العدد 521 – الأحد 13 شباط / فبراير 2022 – السنة الحادية عشرة
www.enabbaladi.net

عنب بلدي
enab baladi
من كرْم الثورة
جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

جدل إلكتروني يناقش تحويل إدلب إلى مجتمع "لا نقدي"

13

موسم "تسويات" يرسخ "اليأس" في سوريا

ملف خاص

عمليات التسوية الأمنية والعسكرية لأبناء محافظة دير الزور شرقي سوريا (تعديل عنب بلدي)

أهالي المطلوبين خارج الحدود في قبضة المخابرات السورية

خلال السنوات الماضية، عمل النظام السوري على وضع العثرات في طريق الكثير من أهالي المطلوبين في سوريا، وتحويل حياتهم اليومية إلى سجن تصنعه التهديدات والمداهمات، وعرقلة الإجراءات القانونية. ورغم تأكد النظام من أماكن وجود المطلوبين خارج حدود سوريا، ظلّ الجهاز الأمني مستمرًا بممارسة عمليات الابتزاز وعزل أهالي المطلوبين عن المجتمع، بصورة مشابهة لعزل المعتقلين السياسيين السابقين في سوريا. كما استمر النظام بحملات اعتقال تعسفي في مناطق سيطرته، إذ اعتقل خلال عام 2021 نحو 1032 شخصًا، من بينهم 19 طفلًا و23 سيدة،

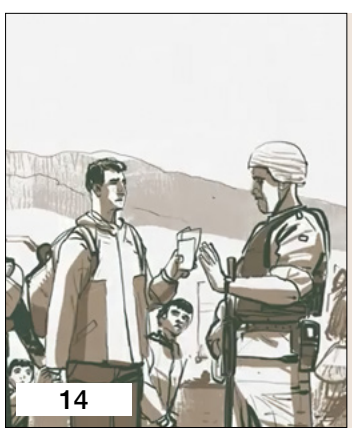

14

أخبار سوريا 02

توترات أمنية تزعزع كيان "تحرير الشام" وتثير غضب الشمال

أخبار سوريا 03

المظاهرات تحضر في السويداء وتغيب عن مدن "منهكة"

تقارير مراسلين 04

مطلقات حقوقهن ضائعة في محاكم إدلب

تقارير مراسلين 05

الفطر البري في درعا.. "لحم الفقراء" ومصدر دخل موسمي

تقارير مراسلين 05

القامشلي.. متاجر صغيرة ضحية "نوروز" وسياسات الاحتكار

رياضة 19

إمرهان جديكلي.. مهاجم صاعد يعود من ألمانيا لنيل اللقب التركي

توترات أمنية تزعزع كيان "تحرير الشام" وتثير غضب الشمال

عنب بلدي – حسن إبراهيم

شهدت مناطق سيطرة "هيئة تحرير الشام" شمال غربي سوريا، في الأيام الماضية، توترات أمنية أثارت جدلًا كبيرًا وفتحت الباب واسعًا أمام سيل من الاتهامات والانتقادات، بشأن انتهاكات "الهيئة" وعناصرها.

التوترات الأمنية والانتهاكات قابلتها وعود وتعهدات بإيجاد الحلول ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات، مع غياب تعليق "الهيئة" على بعضها، وسط استياء واستهجان للأهالي من سياستها.

"قضية ثأر" ووعود بالقصاص

شهدت مدينة إدلب توترًا أمنيًا، وتجمعات لأشخاص مدنيين ومسلحين من أهالي مدينة حماة، في 8 من شباط الحالي، للمطالبة بالثأر للشاب عدنان محمود حجازي، الذي وُجد مقتولًا في منزله بمدينة أريحا.

وتجمع الأشخاص في ساحة "السبع بحرات" بمدينة إدلب، بعد تحركهم من بلدة سرمدا ومحيطها، بهدف الوصول إلى مدينة أريحا بريف إدلب الجنوبي، وسط إطلاق نار كثيف بالهواء، ما أثار الرعب والذعر بين المدنيين.

جهاز "الأمن العام" الذي ينفي صلته بـ"الهيئة" وضع عدة حواجز في مدينتي إدلب وأريحا، ونشر قواته من أجل فضّ المشكلة بين ذوي القتيل الذين يريدون أخذ الثأر من عائلة في مدينة أريحا.

كما سعى بعض الوجهاء في إدلب لتفريق التجمع والاستماع إلى مطالب الأهالي، وأطلقوا وعودًا بمتابعة القضية مع الجهات المعنية حقنًا للدماء، وتعهدوا بالاقتصاص من الجاني.

ووُجد الشاب عدنان مقتولًا في منزله بمدينة أريحا على يد مجهولين مع آثار تمثيل واضحة على جثته، في 7 من شباط الحالي، وسط حديث عن خلاف عائلي، واتهامات أخرى لعناصر تابعين لـ"تحرير الشام".

وزير الداخلية في حكومة "الإنقاذ" المظلة السياسية لـ"تحرير الشام"، محمد عبد الرحمن، تعهد بمتابعة حيثيات جريمة القتل التي وقعت في مدينة أريحا مع مسؤولين في إدارة المنطقة، وقال إنه اطلع على التحقيقات الجارية لكشف حيثيات الجريمة، مع تأكيدات من شرطة أريحا باستمرار التحقيقات والبحث حتى معرفة المجرم وتقديمه للقضاء.

إطلاق نار على سيدة يؤجج التوتر

التوتر الأمني في إدلب وأريحا تحوّل إلى اشتباك بالحجارة في قضية مختلفة، بين الأهالي في مخيمات "أطمة- دير بلوط" الحدودية مع تركيا وعناصر تابعين لـ"تحرير الشام"، بعد إطلاق العناصر النار على سيدة، وإصابتها في الرأس.

واندلعت مواجهات بين الأهالي وعناصر "الهيئة"، في 10 من شباط الحالي، بعد إطلاق النار على المرأة، بسبب نقلها الوقود من مناطق سيطرة "الحكومة المؤقتة" في ريف حلب باتجاه إدلب، عن طريق معبر "دير بلوط"، وأدت إلى إصابة شاب من سكان مخيم "أطمة".

تطور الاشتباكات استدعى تدخل قوات "مكافحة الشعب" في جهاز "الأمن العام"، إذ انتشر عناصره في محيط المعبر، وجرى توقيف بعض المدنيين من مخيمي "أم الشهداء" و"سفوهن"، بحجة "التحريض على أعمال الشغب"، ومن بينهم أحد الناشطين الإعلاميين، بحجة "نقل أخبار مغرضة".

معبر "دير بلوط" تحدّث في بيان له عن إطلاق نار عشوائي من قبل حراس المعبر في أثناء ملاحقة مهربي المازوت بين أطمة ودير بلوط بقصد "تفريق المهربين"، مضيفًا أن إحدى الطلقات أصابت وعن طريق الخطأ السيدة فاطمة عبد الرحمن الحميد (28 عامًا)، من أهالي بلدة سفوهن، وأُسعفت المرأة إلى مستشفى "باب الهوى" لتلقي العلاج.

وذكر بيان المعبر أن أهالي "مهربي" المازوت هاجموا عناصر "الهيئة" قرب المعبر، وأحرقوا "كرفانة" وثلاث دراجات نارية، وأكد أن الجهات الحكومية ستشكّل لجنة للتحقيق بقضية إصابة المرأة وملابساتها، وستقدم الضالعين إلى القضاء.

بعد الاشتباكات، عُقدت جلسة صلح بين قيادة "الهيئة" وذوي السيدة التي أُصيبت من عناصر المعبر لتخفيف التوتر، وأصدرت "إدارة المناطق المحررة" بيانًا بأن القضاء يتابع وسيحاسب الضالعين، وجرى توقيف عناصر المعبر لعرضهم على القضاء، وقُدمت وعود بإقامة العدل ومحاسبة الجاني.

الحادثة أثارت غضبًا كبيرًا في الشمال السوري بسبب إطلاق الرصاص الحي على المدنيين، وتسمية الأهالي بالمهربين، وخرجت أصوات مناهضة بأن التهريب لأجل لقمة العيش ليس جريمة، ونالت قضية المرأة مناصرة واسعة على صفحات ومواقع في وسائل التواصل الاجتماعي.

دير حسان تثور بوجه "تحرير الشام"

شهدت قرية دير حسان في ريف إدلب الشمالي، خلال الأشهر الماضية، عدة مظاهرات رافضة لسياسة "تحرير الشام" ومناهضة لـ"الاعتقالات التعسفية" التي تمارسها، وتحولت نحو تصعيد أكبر.

بدأت المظاهرات بوقفات احتجاجية للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين في سجون "الهيئة"، ورفض إجراءات "الهيئة" بمنع زيارة المعتقلين، وعدم توكيل محامين لهم، أو حتى الإفصاح عن التهم الموجهة إليهم.

وأصدر "مجلس شورى تجمّع العوائل في دير حسان" عدة بيانات للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين، بالتزامن مع وقفات احتجاجية وبيانات صادرة عن نساء من دير حسان أيضًا، ثم تحولت الوقفات الاحتجاجية إلى مظاهرات تجوب شوارع القرية، مع رفع المتظاهرين لافتات تحمل شعارات مثل: "نهج الطغاة اعتقال الثائرين والتضييق عليهم"، و"أطلقوا سراح معتقلي الثورة"، و"طالبناكم بفتح الجبهات ففتحتم السجون"، واصفين سياسة "تحرير الشام" بـ"التعسفية والقمعية وتكميم الأفواه".

في 21 من كانون الثاني الماضي، انطلق المتظاهرون في القرية من أمام الجامع الكبير إلى عدة شوارع في القرية، تبعت ذلك دعوات عديدة من "مجلس العوائل" إلى التظاهر من جديد وتصعيد حدة المظاهرات.

الراصد "أبو بكر حاس"، الذي يرصد حركة الطيران في شمال غربي سوريا، أحد المشاركين في المظاهرات، اعتُقل على أيدي مجهولين بسيارتين اعترضتا طريقه بعد انتهاء المظاهرة، وحمّل أهالي دير حسان "تحرير الشام" مسؤولية سلامته، متهمين إياها باعتقاله ومطالبين بإطلاق سراحه.

عنب بلدي حاولت التواصل مع "تحرير الشام"، لكن "الهيئة" لم تعلّق على قضايا المعتقلين بشكل عام، وعلى قضية معتقلي دير حسان بشكل خاص، سواء الراصد "أبو بكر" أو الشاب أحمد زكريا الضلع.

وبدأت المظاهرات تحمل عناوين كمظاهرة "جمعة الكرامة"، التي شهدتها القرية في 4 من شباط الحالي، وحملت نفس المطالب مع اتهام الأهالي لـ"الهيئة" بـ"الخيانة"، وسط تصعيد أكبر، دون الاستجابة للمطالب من قبل "تحرير الشام".

رغم القبضة العسكرية التي تفرضها "تحرير الشام"، ورغم وجود الأجسام الأمنية التي تنضوي تحت عباءة سياسية مرتبطة بها، تشهد مناطق سيطرتها التي تشمل محافظة إدلب وجزءًا من ريف حلب الغربي وريف اللاذقية وسهل الغاب، شمال غربي حماة، توترات وتخبطات أمنية تزعزع أمن المنطقة وتهدد سلامة المواطنين.

خلّفت هذه التخبطات اتهامات وانتقادات عديدة طالت "الهيئة"، من رفض لسياستها العسكرية والاقتصادية، وغياب الشفافية عن سجونها، وإنكار صلتها وارتباطها بالعديد من القضايا، قابلها بعض المساعي من قبل "الهيئة" لحلها، وعدم التعليق على بعضها الآخر.

وكانت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" وثّقت انتهاكات "تحرير الشام" منذ الإعلان عن تأسيس "جبهة النصرة" في سوريا في كانون الثاني 2012 حتى نهاية عام 2021، وأحصت مقتل ما لا يقل عن 505 مدنيين على يد "الهيئة"، بينهم 71 طفلًا و77 سيدة، و28 قُتلوا تحت التعذيب، إضافة إلى ما لا يقل عن 2327 شخصًا لا يزالون قيد "الاحتجاز التعسفي" أو الاختفاء القسري في سجونها.

مقاتلون من "هيئة تحرير الشام" في عرض عسكري (AFP)

المظاهرات تحضر في السويداء وتغيب عن مدن "منهكة"

متظاهرون يرفعون علم الطائفة الدرزية في محافظة السويداء (تعديل عنب بلدي)

عنب بلدي – خالد الجرعتلي

دخلت الاحتجاجات الشعبية في محافظة السويداء أسبوعها الثاني على التوالي، اعتراضًا على قرار حكومي برفع الدعم عن شرائح اجتماعية، وتوسعت لتطال شعاراتها عائلة الأسد الحاكمة في سوريا، والمطالبة بإسقاط النظام السوري.

وبينما تحولت مدن سورية كانت راعية للمظاهرات المناهضة للنظام السوري إلى شبه خالية من سكانها إثر عمليات تهجير منظّمة، لم تغب هذه المظاهرات عن الجنوب السوري مثل محافظتي السويداء ودرعا.

وشهدت محافظة السويداء في العام 2020 مظاهرات شعبية مناهضة للنظام السوري ومطالب بإسقاطه، في ظل ظروف معيشية صعبة تعيشها المحافظة وحالة من الفلتان الأمني لا تزالان مستمرتين حتى اليوم.

وكان لمحافظة درعا أيضًا دورها في استمرار التظاهر، خاصة مع الانتخابات الرئاسية في أيار 2021، التي "فاز" بشار الأسد فيها بولاية جديدة، إلا أنها واجهت عملية عسكرية شنتها قوات النظام على درعا البلد، أنهت بها حالة الاحتجاجات المستمرة التي نادت بشكل أسبوعي بإسقاطه.

أسباب أسهمت بغضب الشارع في السويداء

يعتبر تردي الأوضاع المعيشية والاقتصادية، وتراجع مستوى الخدمات التي تقدمها حكومة النظام، الذي لا يزال يتمسك بأولوية فرض الأمن على حساب تقديم الخدمات وتحسين الظروف الاقتصادية، أحد أهم الأسباب التي أسهمت بغليان الشارع في المحافظة، بحسب دراسة أعدها مركز "جسور للدراسات".

وبدأت وزارة الاتصالات في حكومة النظام، منذ مطلع شباط الحالي، بتطبيق إزالة "الدعم الحكومي" عن مجموعة من حاملي "البطاقة الذكية"، إذ وصل عدد البطاقات المزالة إلى حوالي 598 ألفًا.

وحتى 7 من شباط الحالي، بلغ عدد الاعتراضات على آلية الاستبعاد من الدعم حوالي 370 ألفًا، بنسبة تتجاوز نصف المُستبعدين، بحسب تصريح لوزارة الاتصالات.

ومن الأسباب التي أشعلت الاحتجاجات في السويداء، استمرار ضغوط روسيا والنظام لفرض التجنيد الإجباري على أبناء المحافظة، التي امتنع الآلاف من شبابها عن الالتحاق به، خوفًا من الزج بهم في مواجهة مع بقية مكوّنات الشعب.

آخر تلك الضغوط كان محاولة تشكيل قوة عسكرية كبيرة من أبناء المحافظة المتخلفين عن الخدمة الإلزامية بقيادة نجل العميد عصام زهر الدين، الذي قُتل في دير الزور سابقًا، رغم أن نطاق نشاطها الجنوب السوري فقط، بحسب الدراسة.

في حين عانت المحافظة من حالة فلتان أمني لسنوات طويلة، وسط غياب تام للأجهزة الأمنية التي وصفها سكان من المدينة ممن قابلتهم عنب بلدي بأن مهمتها في المحافظة تقتصر على التدخل عند وجود احتجاجات ضد النظام.

ومع نهاية كانون الثاني الماضي، اعتصم سكان بجانب القصر العدلي التابع لحكومة النظام، للمطالبة بمحاسبة الخارجين عن القانون إثر ارتفاع الجرائم وعمليات الخطف والسرقة، إلا أنها لم تستجب.

سكان مدينة صلخد، جنوبي السويداء، على سبيل المثال، بدؤوا بتسيير دوريات يومية خلال الليل في شوارع المدينة، وذلك نتيجة انقطاع الكهرباء عن المنازل، بعد أن طالت حالات السرقة كوابل ومحولات الكهرباء.

وكان مدنيون من أهالي قرية نمرة شهبا شمال شرقي السويداء، قرروا تسيير دوريات وحراسة لحماية المنشآت الحيوية من السرقة والعبث أيضًا، مقابل مبالغ رمزية تُدفع عن كل دفتر عائلة وتصل إلى 2000 ليرة سورية فقط على الأسرة الواحدة لثلاثة أشهر.

هل للسويداء خصوصية اجتماعية؟

رغم أن المظاهرات في محافظة السويداء لا تختلف عن مظاهرات طالب فيها السوريون بإسقاط النظام في محافظات ومدن عديدة على اتساع الجغرافيا السورية، لم تقابلها قوات النظام بأسلوبها الأمني المعهود الذي مارسته في مناطق أُخرى.

وعن ردود فعل النظام في السويداء بالتحديد، اعتبر الباحث الاجتماعي طلال مصطفى، أن النظام حاول التعامل مع المحافظة على صعيدين مختلفين، أولهما "القوة الخشنة" التي اعتقل عبرها ناشطين معارضين له من المحافظة، والثانية "قوة ناعمة" حاول من خلالها التهدئة عبر وجهاء وشيوخ من السويداء لإقناع المتظاهرين، وهو ما حصل في مظاهرات عام 2020.

وقال الباحث الاجتماعي، إن خصوصية أبناء محافظة السويداء المذهبية، لم تغيّبهم عن المشاركة في المظاهرات منذ بدايتها عام 2011، ودعموا حراك السوريين فيها، مشيرًا إلى أجسام وحركات سياسية معارضة للنظام السوري موجودة قبل عام 2011.

واعتبر أن المدينة بتركيبتها الاجتماعية لم تكن يومًا بصف النظام السوري سواء قبل اندلاع الثورة السورية عام 2011 أم بعدها، مشيرًا إلى أن ما تشهده السويداء اليوم هو "موجة جديدة من المظاهرات" لها أسباب عديدة من تردي الوضع المعيشي وغيره من الأسباب، لكنها ليست بحدث جديد على المحافظة.

المظاهرات غابت عن مدن "مُنهكة"

دعا ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى احتجاجات شعبية في حي جرمانا في العاصمة السورية دمشق، بالتزامن مع الاحتجاجات في محافظة السويداء.

كما أطلق آخرون مجموعة من المنشورات التي تُعبر عن رفضهم للنظام السوري، عبر صور التقطوها من مناطق متفرقة من المدن السورية مرفقة بعبارات مناهضة له.

لكن المُظاهرات اقتصرت إلى الآن على محافظة السويداء.

وعن عدم امتداد الاحتجاجات إلى مناطق كانت راعية لها في فترات زمنية سابقة، قال الباحث الاجتماعي طلال مصطفى، إن مدنًا مثل حلب وحماة وحمص ودير الزور وغيرها صارت مدنًا "مُنهكة" من العنف الذي مارسه النظام، إضافة إلى حملات التهجير التي أفضت إليها العمليات العسكرية التي قادتها روسيا في عدة محافظة سورية، بدأت في محافظة حمص وانتهت في درعا والقنيطرة جنوبي سوريا.

إلا أن مصطفى لم يستبعد أن تمتد هذه المظاهرات إلى مناطق أخرى نتيجة الاحتقان الذي يعاني منه الشارع السوري.

حراك ليس جديدًا على السويداء

لا تعتبر الاحتجاجات التي تشهدها السويداء اليوم الأولى من نوعها، إذ شهدت المحافظة مظاهرات عديدة وفي مناطق مختلفة منها خلال فترات زمنية مختلفة.

في حزيران 2020، خرجت مظاهرات في مدينة السويداء جنوبي سوريا، نادت بسقوط النظام ورحيل بشار الأسد، واستمرت لعدة أيام على التوالي، ردّد خلالها المتظاهرون الذين تجمعوا أمام مبنى المحافظة، هتافات داعمة للمحافظات السورية، وتضمنت الهتافات: "السوري يرفع يده بشار لا نريده"، و"يا سوريا السويداء معاك حتى الموت"، وذلك قبل توجه المحتجين إلى سوق المدينة.

وفي كانون الثاني 2022، شهدت المدينة اعتصامًا لعشرات الأشخاص احتجاجًا على الفلتان الأمني الذي تعاني منه المحافظة منذ سنوات.

> النظام حاول التعامل مع المحافظة على صعيدين مختلفين، أولهما "القوة الخشنة" التي اعتقل عبرها ناشطين معارضين له من المحافظة، والثانية "قوة ناعمة" حاول من خلالها التهدئة عبر وجهاء وشيوخ من السويداء لإقناع المتظاهرين، وهو ما حصل في مظاهرات عام 2020

مطلقات حقوقهن ضائعة في محاكم إدلب

استطاعت زينة الحلو (35 عامًا) بعد رحلة بحث طويلة أن تحصل على فرصة عمل أخيرًا في أحد محال بيع الألبسة الجاهزة بمدينة إدلب، ما ساعدها على تأمين مصاريف أطفالها الثلاثة، بعد طلاقها من زوجها الذي رفض الإنفاق عليهم أو دعمهم بأي دخل شهري.

"لا قانون يحمي المطلقات في المدينة، ولا أثق بمحاكمها"، قالت زينة لعنب بلدي هذه الكلمات بعد قناعتها بعدم قدرتها على تحصيل حقها من طليقها، إذ لم تحاول اللجوء إلى المحكمة لتحصيل نفقة أطفالها بعد طلاقها من زوجها السابق الذي تزوج بأخرى.

لافتة محكمة معرة النعمان (AFP)

إدلب – هاديا منصور

تواجه المطلقات في إدلب تحديات كبيرة وسط عدم قدرتهن على تحصيل حقوقهن من أزواجهن، ما يجعلهن في مواقف صعبة حين يخترن عدم التخلي عن أبنائهن في ظل غياب الدخل والمعيل.

أضافت زينة، "من خلال التجارب لنساء مطلقات أعرفهن معرفة شخصية عانين الكثير من الصعوبات من أجل تحصيل حقوقهن، ولم يحصل ذلك إلا بعد جهد جهيد، إذ ستماطل المحاكم في البتّ بالقضية، وستكابد المطلقة عناء حضور المحاكم التي عادة ما تقف في صف الزوج وتراعي ظروفه، متناسية حق المطلقة وحاجتها إلى تحصيل ذاك الحق بأقرب وقت ممكن".

تتقاضى زينب حاليًا من عملها أجرًا قليلًا لا يكفي تغطية نفقاتها وأولادها، إلا أنها تعتبره "أفضل من لا شيء"، وأفضل من انتظار المساعدة من الآخرين الذين لا يقدمون إعانة في كثير من الأحيان، نظرًا إلى ضيق أوضاعهم المعيشية وسط النزوح وقلة فرص العمل التي صارت مشكلة عامة تواجه سكان المدينة.

قضايا عالقة في المحاكم

من جهتها، لم تقف هالة السلوم (28 عامًا) مكتوفة اليدين أمام تجاهل طليقها لحقوقها في المُعجّل (المقدم) ونفقة طفلها الرضيع البالغ من العمر سبعة أشهر، وهو ما دفعها لتقديم شكوى قضائية في مدينة إدلب، لا تزال عالقة حتى اليوم رغم أنها رفعتها منذ خمسة أشهر تقريبًا.

قالت هالة لعنب بلدي، إن القاضي يستدعيها مع طليقها في كل مرة دون الوصول إلى حكم يرضي الطرفين، ولم تكسب من الشكوى سوى زيادة العداوة بينها وبين زوجها وأهله، الذين لم تسلم من ألسنتهم ونميمتهم عليها والإساءة إلى سمعتها، على حد تعبيرها.

ولا تخفي الشابة مخاوفها من أن تخرج من القضية خالية الوفاض، فهي بحاجة إلى مبلغ تتدبر به أمورها ريثما تتمكّن من الحصول على دخل أو إيجاد وظيفة ما.

ولا يوجد قانون للأحوال الشخصية في إدلب ينظّم عمل الدعاوى القضائية ويشكّل مرجعية عمل واضحة للمتخاصمين، وعادة ما يبتّ بالقضية وفق اجتهاد القضاة وأهوائهم.

محاكم منحازة للرجل؟

المرشدة القانونية أمل الخطيب (40 عامًا) قالت إنها عاينت من خلال العديد من قضايا الطلاق في المحاكم انحياز القضاة في حكومة "الإنقاذ" العاملة في إدلب وريفها للزوج، بدعوى أن قراراتهم من شأنها أن تحدّ من حالات الطلاق في المنطقة، متناسين معاناة الزوجة وحقها في وضع حدّ لتعنّت الزوج وتعنيفه وظلمه.

واعتبرت الخطيب أن المطلقة هي الخاسرة الوحيدة في حال اتخاذ قرار الطلاق من حيث التخلي عن حقوقها في المهر والنفقة التي قلما تحصل عليها، إضافة إلى أن عبء النفقة على الأطفال الذين تبقيهم تحت رعايتها هي من مسؤوليتها لوحدها، إلا إذا قبل الزوج منحها النفقة وفق مزاجه، وحين تلجأ إلى المحاكم فهنا تضطر إلى خوض معارك ضارية مع طليقها الذي يعمد لأخذ أبنائها والإساءة لها ولسمعتها.

وأكدت المرشدة القانونية حق الزوجة الشرعي في الحصول على مؤخر المهر المثبت في عقد الزواج وبشهادة الشهود، ونفقة العدة التي تُقدر بثلاثة أشهر.

وإضافة إلى الحقوق السابقة، تحصل المرأة المطلقة الحاضنة على حق التمكين من أجر مسكن للحضانة، وأجر للمطلقة الحاضنة مقابل حضانتها للصغار، وأجر رضاعة، ونفقة للصغار، كمصروفات علاجهم، وتعليمهم، وملابسهم "صيفًا وشتاء"، وهو حق ثابت لها شرعًا وقانونًا.

وتقدّر مديرة قسم التماسك الاجتماعي بمنظمة "بهار"، أسماء المحمود، نسبة المطلقات في إدلب بـ18% من عدد النساء المتزوجات في المنطقة.

ونصحت جميع النساء المطلقات بعدم التخلي عن حقوقهن المشروعة وعن أطفالهن وحضانتهم، ورفع أصواتهن دائمًا للمطالبة بها، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد والتعنّت المجتمعي الذكوري الذي لا ينفكّ يضع اللوم على المرأة المطلقة في جميع الأحوال وشتى الظروف.

الفطر البري في درعا.. "لحم الفقراء" ومصدر دخل موسمي

مادة الفطر في محافظة درعا جنوبي سوريا– 2 من شباط 2022 (عنب بلدي\ حليم محمد)

عنب بلدي – درعا

ينتظر فادي (33 عامًا) كالعديد من سكان محافظة درعا جنوبي سوريا، الأجواء الماطرة خلال فصل الشتاء، قاصدًا السهول الزراعية والوديان والأراضي غير المزروعة، حيث ينتشر الفطر البري الذي ينبت في الأرض دون زراعة في هذه الظروف الجوية بكثرة.

ويعتبر فادي (تحفظ على ذكر اسمه الكامل لأسباب خاصة)، بحسب ما قاله لعنب بلدي، موسم انتشار الفطر البري في الشتاء مصدر دخل ثانويًا يؤمّن له احتياجاته في أوقات البرد التي يتوقف فيها عمله الأساسي كمياوم لدى مزارعي المحافظة، بسبب رطوبة التربة الناتجة عن المطر والتي لا تصلح الأراضي فيها للزراعة.

يجمع فادي الفطر البري، لكن هذه المهمة بحاجة إلى خبرة كبيرة للتمييز بين الأنواع الصالحة للأكل، وأخرى سامة قد تؤدي إلى الوفاة أحيانًا عند تناولها، فضلًا عن أن البحث عنه يتطلب ساعات طويلة من النهار قد يجمع فيها الشخص كمية لا تتجاوز أربعة كيلوغرامات.

ويصل سعر الكيلو الواحد من الفطر البري في محافظة درعا إلى حوالي ستة آلاف ليرة سورية (1.7 دولار)، ويختلف بين بائع وآخر، إذ لا تسعيرة محددة تحكمه.

فادي قال إنه رغم الخبرة التي صار يملكها في مواقع وجود الفطر البري، وقدرته على تمييز الصالح من السام، فإن الكمية اليومية التي يستطيع جمعها تعتمد على الحظ، ومن الممكن ألا يجمع في يوم واحد إلا كيلوغرامًا، بينما قد تصل الكمية في أيام أخرى إلى حوالي أربعة كيلوغرامات.

الفطر البري مطلوب قبل جمعه

لا يخشى فادي من ذهاب ساعات نهاره في جمع الفطر البري سدى، مضيفًا أن العديد من العائلات في درعا صارت تعرف أنه يجمعه ليبيعه.

وأوضح أن تلك العائلات صارت تطلب منه كمية محددة لتشتريها، حتى قبل أن يبدأ موسم انتشاره، واصفًا إياه بأنه "لحم الفقراء" الموسمي.

ويُستخدم الفطر في الحساء، ويضاف إلى أطباق متنوعة، كالمعجنات والدجاج واللحم، وله أنواع عديدة في المنطقة، من أهمها "بوز العجل" الأبيض والبني، الذي يعتبر الألذ، والفطر "الغنامي"، مع أنواع أخرى كـ"الكلخ" الذي لا يرغب به الناس، و"المحاري".

وتتجلى فوائد الفطر بأنه طعام منخفض السعرات الحرارية والكربوهيدرات، ولا يحتوي دهونًا ولا "كوليسترول" أو "غلوتين"، وتقل فيه نسبة الصوديوم، ويضم فيتامين "ب" و"د"، ومضادات الأكسدة والبوتاسيوم والنحاس، ويقي من السرطان، ويقوي المناعة، ويساعد على ضبط الوزن.

أنواع سامة مميتة

بينما توجد أنواع سامّة من الفطر البري لا تصلح للأكل، منها ما يتميز بلونه الأصفر في رأسه والبني الغامق لساقه، ومنها ما هو أبيض اللون لكنه دون ساق وجذر، قد يؤدي تناولها إلى الموت، بسبب أثرها الضار على الجهاز العصبي.

وتتمثل أعراض تناول الفطر السام بالدوار وآلام المعدة والإسهال والتقيؤ وآلام الصدر، وفشل الكلى، ما لم تتم معالجتها سريعًا، ويشترط عند معالجة أعراضه مصارحة الطبيب وجلب عيّنة من الفطر ليفحصها ويتمكّن من وصف الدواء الصحيح.

نشأت خلال السنوات العشر الأخيرة في سوريا نشاطات كجمع الفطر تندرج في إطار "اقتصاد الظل" لدعم السكان الذين يقع 90% منهم تحت خط الفقر و60% منهم يعانون من غياب الأمن الغذائي، بحسب تقديرات الأمم المتحدة.

القامشلي..
متاجر صغيرة ضحية "نوروز" وسياسات الاحتكار

بقالية لبيع المواد الغذائية في مدينة القامشلي شمال شرقي سوريا- 4 من شباط 2022 (عنب بلدي\ مجد السالم)

عنب بلدي - القامشلي

مضى حوالي عام منذ أن افتتح حسام خليل (38 عامًا) متجرًا صغيرًا في أحد أحياء مدينة القامشلي (شمال شرقي سوريا)، لإعالة أسرته المكونة من أربعة أفراد.

في بداية مشروعه، كان حسام يبيع أغلب ما يحتاجه الزبائن من مواد غذائية أساسية وغيرها من السلع الكمالية، وفق ما قاله لعنب بلدي.

ومع تبدلات سعر الصرف المتكررة، وانخفاض قيمة الليرة السورية أمام الدولار، اضطر حسام للتخلي، تدريجيًا، عن بيع أغلب المواد الغذائية، مثل الزيت والسكر والشاي والرز والبرغل، بالإضافة إلى بعض أنواع المعلبات، بعد الخسارة المتكررة بسبب صعوبة ضبط ثمن المواد عند بيعها بما يتناسب مع سعر شرائها.

ارتفاع سعر المواد الغذائية يرجعها أصحاب المشاريع الصغيرة إلى احتكار أصحاب رؤوس الأموال الكبيرة، وذلك بالتنسيق مع مؤسسات استهلاكية معروفة في المنطقة.

احتكار لبيع المواد الغذائية

أغلب المواد الغذائية في متجر حسام خليل صارت تُباع "بالخسارة، فحين تباع البضاعة بسعر معين نذهب لإحضار كميات جديدة، نشتريها بسعر أعلى بكثير من قبل التجار فنخسر بذلك الربح مع رأس المال".

في كل مرة يشتري حسام بضائع لمتجره يدفع مبالغ أعلى من المرات السابقة، وهذه الحال تتكرر باستمرار، ما يجعل قدرته على إنجاح مشروعه محدودة، فـ "هذا المجال صار حكرًا على أصحاب رؤوس الأموال الكبيرة، الذين يتعاقدون مع مؤسسات تجارية بشكل احتكاري لسرقة الناس"، قال الشاب.

ويتهم بعض سكان المنطقة التي تسيطر عليها "الإدارة الذاتية" مؤسسة "نوروز" الاستهلاكية بأنها تحتكر المواد الغذائية الأساسية لأغراض الربح المادي، بينما تتبع المؤسسة لـ"الإدارة"، وتُقدم نفسها على أنها مؤسسة حكومية، ما ينتج عن ذلك ضعف في توريد المواد الغذائية والبضائع الاستهلاكية إلى المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر مثل متجر حسام خليل.

بحسب ما يراه بعض السكان الذين التقت بهم عنب بلدي، فإن مؤسسة "نوروز" متهمة ببيع المواد الغذائية لتجار وأشخاص متنفذين في صفقات مشبوهة، كما تُتهم أيضًا بالتسبب بالكثير من الأزمات التي تمر بها مناطق شمال شرقي سوريا.

لكن "الإدارة الذاتية" تقول إن الشركة تتدخل بالأسواق كطرف تجاري يمنع احتكار المواد من قبل التجار، وتوفير المواد في الأسواق حال نفادها عن طريق مخازن استراتيجية موجودة في مستودعات مؤسسة "نوروز"، بحسب مقابلة أجراها موقع "روناهي" مع الإدارية في الشركة سوزان عبد الله محمد، عام 2019.

قرر حسام الخليل أخيرًا إغلاق متجره، بسبب ضيق قدرته المالية على الاستمرار بهذا المشروع.

الاستدانة دون سداد

حاول حسام العودة إلى مجال عمله الأساسي، والاهتمام بزراعة أرضه والاستفادة من الحصاد الموسمي، باعتبار الزراعة المردود المعيشي أو مصدر الدخل الرئيس الذي يبقي غالبية سكان المنطقة في مأمن طوال العام.

حال حسام لا تختلف عنها قصة مسعود حسن (49 عامًا)، والذي أغلق هو الآخر محله كليًا بعد ثلاثة أعوام من افتتاحه في حي قناة السويس بالقامشلي، لأن الأهالي باتوا يشترون أغلب احتياجاتهم من المواد الأساسية من المؤسسات الاستهلاكية مباشرة، كونها أرخص قليلًا من محلات البقالة.

كما يوجد كثرة في المستدينين، وصعوبة في السداد وتحصيل ثمن البضاعة منهم، بحسب ما ذكره مسعود حسن لعنب بلدي، وهو يعد سببًا في الخسارة الكبيرة التي تحمّلها في بداية العام الحالي 2022، بالإضافة إلى تقلبات سعر الصرف.

بحسب تقييم مبادرة "REACH" ضمن تقريرها الصادر في 5 من شباط الحالي، فإن هناك أسبابًا وراء ارتفاع أسعار المواد الغذائية، منها انخفاض الإنتاج في المحاصيل الزراعية بنسبة أكثر من 60%، أبرزها محصول القمح.

ويحتاج عامل المياومة في المناطق التي تسيطر عليها "الإدارة الذاتية" 72 يومًا من أجل تأمين التكلفة الشهرية المرتبطة بأمنه الغذائي.

وتعتمد 80% من عائلات المناطق في شمال شرقي سوريا في دخلها المادي على الأجور اليومية، ويعاني 92% من العائلات من البطالة التي تمثل عائقًا مباشرًا أمام وصولهم لتأمين الاحتياجات الأساسية من المواد الغذائية.

وأشار التقرير إلى أن 79% من العائلات تعتبر أن ارتفاع الأسعار في المتاجر والمؤسسات الاستهلاكية، هو تحد مشترك أمامهم في تأمين أمنهم الغذائي.

من وجهة نظر مسعود حسن، تتوفر المواد الغذائية والخضراوات وغيرها من احتياجات الناس بشكل وفير في الأسواق، لكنها تتعرض للعديد من التهديدات بسبب وجود تحكم فعلي من قبل تجار بضائع الجملة في أسعارهم.

عبد الرحمن جميل (48 عامًا)، وهو من سكان ريف القامشلي، ذكر لعنب بلدي أنه يفضّل شراء كل ما تحتاجه أسرته، المكونة من خمسة أفراد، من محلات بيع الجملة مباشرة بشكل شهري، فذلك يوفر عليه الكثير، في الوقت الذي يبالغ أصحاب المتاجر الصغيرة في رفع الأسعار "دون حسيب أو رقيب" بحجة احتكار التجار للبضائع الاستهلاكية.

غياب تنظيم المشاريع الصغيرة

مصطفى فاضل (50 عامًا)، وهو من بلدة القحطانية، قال لعنب بلدي إن دكانه صار مجرد "بسطة لبيع العلكة والبزر والمصاص والبسكويت لا أكثر، بعد أن خسرت الكثير في بيع بقية المواد".

يمتلك مصطفى بقالية منذ ثلاثة أعوام، ويشتكي في هذه الفترة من انخفاض الأرباح بشكل مستمر، وما يزيد الطين بلة هو مطالبة أصحاب العقارات برفع الإيجار الشهري كل فترة.

يدفع مصطفى 350 ألف ليرة سورية (100 دولار)، كأجرة لشغر محله الذي لا تتجاوز مساحته ثلاثة أمتار، ويؤكد أن قيمة هذه الأجرة "لن تبقى ثابتة في الشهور المقبلة، وإنما ستستمر في الارتفاع".

بحسب ما ذكره البائع الخميسيني فإن هناك غيابًا في التخطيط والإدارة السليمة للمشاريع الصغيرة في المنطقة، ففي الوقت الذي يحاول الأفراد استغلال الموارد المالية المتاحة لديهم من أجل تحسين مستواهم المعيشي، توجد جهات تجارية مستثمرة جميع موارد الإنتاج الزراعي والحيواني لمصلحتها.

كما يوجد ضعف في رقابة "الإدارة الذاتية" على أسعار المؤسسات الاستهلاكية، خصوصًا في المناطق الريفية، بحسب ما يراه مصطفى فاضل.

سيطرة القطاعات غير الإنتاجية وذات الربح السريع، كالتجارة والاستيراد والتصدير على الاقتصاد المحلي، إلى جانب القطاعات الريعية، يقوض بحسب مصطفى فاضل تحقيق أي نجاح للمشاريع الصغيرة، أو أي قيم مضافة، قد تكون أساسًا لاستمرار العمل والتوسع في عمل هذه المشاريع، وخلق فرص عمل جديدة مستقبلًا.

وهناك تقصير من قبل المنظمات الإنسانية العاملة في المنطقة في القيام بعملها للمساهمة في تنمية وتطوير وتأمين الاستمرارية للمشاريع الصغيرة، من وجهة نظر البائع.

مشكلة المعابر

بحسب ما رصدته عنب بلدي من عدة متاجر تجارية في القامشلي، فإن أغلب البضائع تدخل عن طريق معبر "سيمالكا" النهري مع إقليم شمال العراق الذي تسيطر عليه "قسد"، وهي بضائع بالأساس ذات منشأ تركي يشتريها التجار من الإقليم، ويدفعون عليها ضرائب ورسومًا لـ"قسد"، وجميع هذه الرسوم تُدفع بالدولار مهما كانت البضاعة.

وعلى رأس هذه البضائع الزيوت والسكر والشاي والأرز والمنظفات والمعلبات، لذلك فهي تتأثر بتقلبات سعر الصرف كثيرًا، ما يصعب ضبطها بشكل منفرد من قبل التجار.

كما ذكر أصحاب محلات بيع الجملة، أن قسمًا من البضائع يأتي من مناطق سيطرة قوات النظام السوري في حلب ودمشق وغيرها من المحافظات ضمن نطاق هذه السيطرة، حيث تفرض الحواجز الأمنية التابعة للنظام السوري رسومًا مرتفعة على المواد الغذائية، بالإضافة إلى ضرائب "الإدارة الذاتية"، وبعض هذه البضائع إيرانية المنشأ، وإن كل ذلك يجعل من الصعب توحيد الأسعار وثباتها، وتباينها حتى من محل لآخر.

> تتوفر المواد الغذائية والخضراوات وغيرها من احتياجات الناس بشكل وفير في الأسواق، لكنها تتعرض للعديد من التهديدات بسبب وجود تحكم فعلي من قبل تجار بضائع الجملة في أسعارهم

استبانات المنظمات.. هل تنتهك الأعراف والتقاليد في الرقة

حاول داوود الخضر (30 عامًا)، من سكان مزرعة بدر بريف الرقة الشرقي، تجاهل بعض الأسئلة في أثناء الإجابة عن استبانة شفهية قام بها أحد العاملين في المنظمات المحلية أمام منزله، طلب منه الإجابة عن نحو 30 سؤالًا تتمحور حول وضعه المعيشي والعائلي والاجتماعي.
أغاظت بعض الأسئلة الشاب، ورأى في أسئلة أخرى مخالفة لعادات مجتمعه وتقاليده المحافظة.

وقوف نساء سوريات أمام إحدى المنظمات العاملة في محافظة الرقة شمال شرقي سوريا- 26 من أيار 2021 (صفحة "منظمات مجتمعية في الرقة" عبر "فيس بوك")

عنب بلدي – حسام العمر

يرى سكان في مدينة الرقة وريفها أن بعض الاستبانات التي تقوم بها المنظمات المدنية العاملة في المنطقة "تنتهك" الأعراف والتقاليد، ووصفوها بأنها تجاوز للخدمة الإنسانية التي من واجب المنظمات أن تقوم بها.
أكثر "ما أغاظ" داوود، بحسب ما قاله لعنب بلدي، أسئلة تطرقت إلى إمكانية حدوث تحرش بأحد أفراد عائلته من الإناث، وماذا يتصرف في حال حدوثه، أو تقبله لميول جنسي غير طبيعي (شذوذ جنسي) قد يصادفه من أصدقائه أو ذويه.
كما تحدث داوود عن سؤال موظف المنظمة عن طبيعة الطعام الذي يأكله، ومتى آخر مرة اشترى فيها اللحوم، أو متى آخر مرة أقام مأدبة طعام لأصدقائه أو أقربائه.

صبغة عشائرية

يغلب على سكان مدينة الرقة وريفها الصبغة العشائرية، وتسكنها عدة عشائر عربية، تحول معظمها للمجتمع المدني منذ خمسينيات القرن الماضي.
كما شهدت مدينة الرقة سلسلة هجرات من سكان أرياف حمص وحماة وحلب وإدلب، وذلك خلال العقود الخمسة الأخيرة، ما غيّر كثيرًا من عادات السكان، مع الحفاظ على بعض الأعراف والتقاليد العشائرية، مثل عادات الصلح والعزاء والأفراح.
وقال أحد العاملين في المنظمات المدنية، طلب عدم ذكر اسمه لأسباب أمنية، إن الأسئلة التي تطرحها المنظمات، تندرج ضمن نظام عالمي للأسئلة يُطبّق في جميع الدول التي تشهد نزاعات أو حروبًا أو كوارث إنسانية.
وأشار إلى أن المعايير التي توضع عليها الأسئلة تسمى "معايير الضعف"، وتساعد في فرز الفئات التي قد تستفيد من الخدمات المقدمة من المنظمات المدنية بهدف الوصول إلى الأشخاص الذين يستحقون الدعم أو الإعانة، والتدخل المباشر والسريع في بعض الحالات.
وأقر موظف المنظمة بأن البعض يتهكمون بالأسئلة التي يطرحها العاملون في المنظمات، وهناك من يراها "سخيفة" أو مسيئة، لكن ذلك لا يتعارض مع أن الأسئلة التي تُطرح تحدد سلم درجات يتألف من عدة نقاط ترتبط بالخدمات التي سوف تقدمها المنظمة للمستفيدين.

شأن يخص المنظمات

في مراسلة إلكترونية مع عنب بلدي، قال عضو بـ"لجنة الشؤون الاجتماعية والعمل" في "مجلس الرقة المدني"، إن الأسئلة التي تُطرح من قبل المنظمات على السكان هي شأن يخص المنظمات، ونادرًا ما يتم التدخل بها، إلا في حالات ورد شكاوى لـ"مكتب شؤون المنظمات" في الرقة.
ويشرف "مكتب شؤون المنظمات" في "لجنة الشؤون الاجتماعية والعمل" على عمل المنظمات العاملة في الرقة وريفها، وعلى المشاريع التي تنفذها، في حين وصل عددها إلى 200 منظمة وفق إحصائيات "مجلس الرقة المدني".
وأضاف عضو "اللجنة" أن المنظمات العاملة في الرقة ومناطق من شمالي وشرقي سوريا، تعمل وفق مذكرة تفاهم تبيّن طبيعة عمل المنظمة ونظامها الداخلي ونوعية المشاريع التي ستنفذها، ويحق لـ"الإدارة الذاتية" إيقافها في حال خالفت شروط وبنود مذكرة التفاهم.
وتركز المنظمات المدنية العاملة في الرقة على المحاضرات التوعوية وجلسات الإرشاد النفسي وبعض الدورات المهنية، بينما تعيش العائلات في الرقة أوضاعًا اقتصادية ومعيشية صعبة.
وتسيطر "الإدارة الذاتية" لشمالي وشرقي سوريا على الرقة منذ نهاية العام 2017، ويتجاوز عدد سكانها 800 ألف نسمة يعيش معظمهم ظروفًا معيشية صعبة، نتيجة الحرب التي مرت بها المدينة، والظروف الاقتصادية التي تعيشها أغلب المدن السورية.

"دماء جديدة" لتطوير كرة القدم في إدلب

مباراة لكرة القدم بين نادي معرة النعمان وخان شيخون – 2021 (SY24)

عنب بلدي – إدلب

تشهد محافظة إدلب شمال غربي سوريا محاولات لدعم الدوري المحلي، مع وصول اتحاد جديد لكرة القدم، يريد وضع قوانين جديدة لتنظيم اللعبة وخلق جو تنافسي.
ونال القطاع الرياضي نصيبه من القصف كغيره من القطاعات الأخرى، عبر تدمير كثير من المرافق الرياضية مثل الملاعب والصالات، أو غياب الأمان الذي عاق تنظيم العديد من النشاطات الرياضية، وكذلك تفشي فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد- 19).
وفي 7 من شباط الحالي، نظم اتحاد كرة القدم "الحر" اجتماعًا لأندية الدرجتين الثانية والثالثة في مدينة إدلب، وتناول الاجتماع استعراض الأوضاع الحالية للأندية والحديث عن معالجة الأخطاء السابقة.
وضم الاجتماع أكثر من 20 ناديًا، وعُقد لإحصاء الأندية المنتسبة ومعالجة أخطاء الدوري السابق والصعوبات التي تواجهها الأندية في الوقت الحالي، وضرورة تعاون الجميع من أجل إنجاح الرياضة في إدلب، بحسب ما قاله قائد (كابتن) نادي آفس الرياضي، غسان العيدو، لعنب بلدي.
وتعاني أندية الدوري من عدة صعوبات، أبرزها قلة الدعم المادي التي خلّفت مشكلات تنظيمية أخرى.

دماء جديدة لتفادي الأخطاء

وسط ظروف صعبة ونقص في الخدمات بالشمال السوري، وقطاع الرياضة خاصة، عُيّن أعضاء جدد للاتحاد الرياضي، لتوحيد الجهود وتطوير الرياضة، وتفادي الأخطاء السابقة.
ويعمل الاتحاد على تصنيف الأندية في المستقبل حتى يأخذ كل نادٍ مكانه الطبيعي بين الأندية، ليتسنى لكل نادٍ المشاركة في البطولات حسب إمكانياته.
رئيس نادي المحافظة، ياسر حمادة، أوضح في حديث إلى عنب بلدي، أن الاتحاد الذي شُكّل حديثًا يضم خبرات وكفاءات رياضية عالية وسط وعود وأمل بتحسن الرياضة في إدلب.
وقرر الاتحاد استمرار الدوري رغم الأخطاء التنظيمية السابقة، إذ انتقى الاتحاد السابق الفرق الـ18 المشاركة في دوري الدرجة الأولى من دون دوري تصنيفي، بحسب حمادة.
وأشار حمادة إلى أن نادي المحافظة لم يشارك في أي بطولة رسمية سوى بطولة الكأس، وسيشارك كفريق درجة ثالثة بسبب العملية الانتقائية للاتحاد السابق.

تقليص الأندية وخلق تنافس

أمين سر اتحاد كرة القدم، محمد ظافر عليان، قال لعنب بلدي، إن الاتحاد يعمل على إتمام الدوري الحالي بنجاح بعد أن انتهت المرحلة العاشرة منه، وسينظم الاتحاد دوريًا للدرجتين الثانية والثالثة لتصنيف الفرق، أما بالنسبة إلى الأندية التي انتسبت حديثًا فقد تم تصنيفها في الدرجة الثالثة حكمًا .
من جهته، رئيس اتحاد كرة القدم، فراس تيت، قال لعنب بلدي، إن الاتحاد الحالي سيعمل على تقليص عدد الأندية في الدرجة الأولى من 18 إلى 12 ناديًا.
وأشار رئيس الاتحاد إلى عدم وجود دوري تصنيفي من الأخطاء التي يعمل الاتحاد الحالي على حلها، موضحًا أن عدد الأندية الكبير في منطقة جغرافية بسيطة يؤثر سلبًا على المستوى الفني لكفاءة الأندية الحالية.
وأكد تيت أن الاتحاد وضع خطة للعمل على تحسين الدوري وتخفيف بعض الأعباء المادية عن الأندية، وإجراء دورات لتحسين أداء الحكام.
وتشهد الرياضة في مناطق سيطرة المعارضة تطورًا وخصوصًا على صعيد المنشآت الرياضية، بعد افتتاح العديد من صالات التدريب والملاعب الخاصة، كما نظم الاتحاد الرياضي في السنوات السابقة بطولات، ورعى العديد من المسابقات والفعاليات الرياضية.
أُسّس اتحاد كرة القدم "الحر" في صيف عام 2015، ثم انتسب إلى "الهيئة السورية للرياضة والشباب" التي أُسّست في آذار 2014، وتضم عددًا من الأندية والاتحادات والمنتخبات، ويحاول كادرها الوصول إلى كيان معترف به لتمثيل سوريا دوليًا.

انتهاكات "هيئة تحرير الشام"

المصدر: "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" 2022

نواتها التأسيسية هي "جبهة النصرة" عام **2012**
قائدها "أبو محمد الجولاني"

حصيلة ضحايا القتل خارج القانون حسب الأعوام:

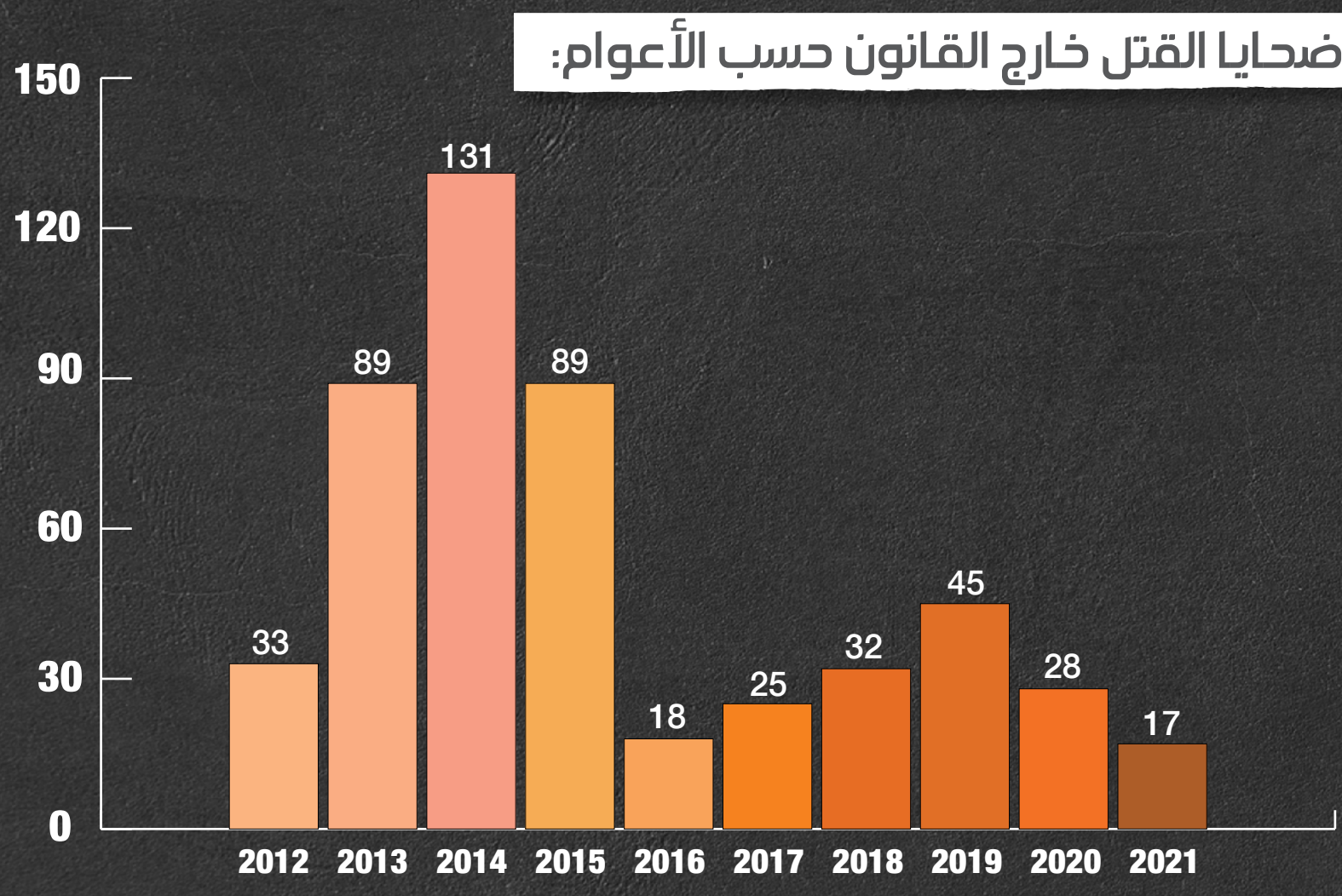

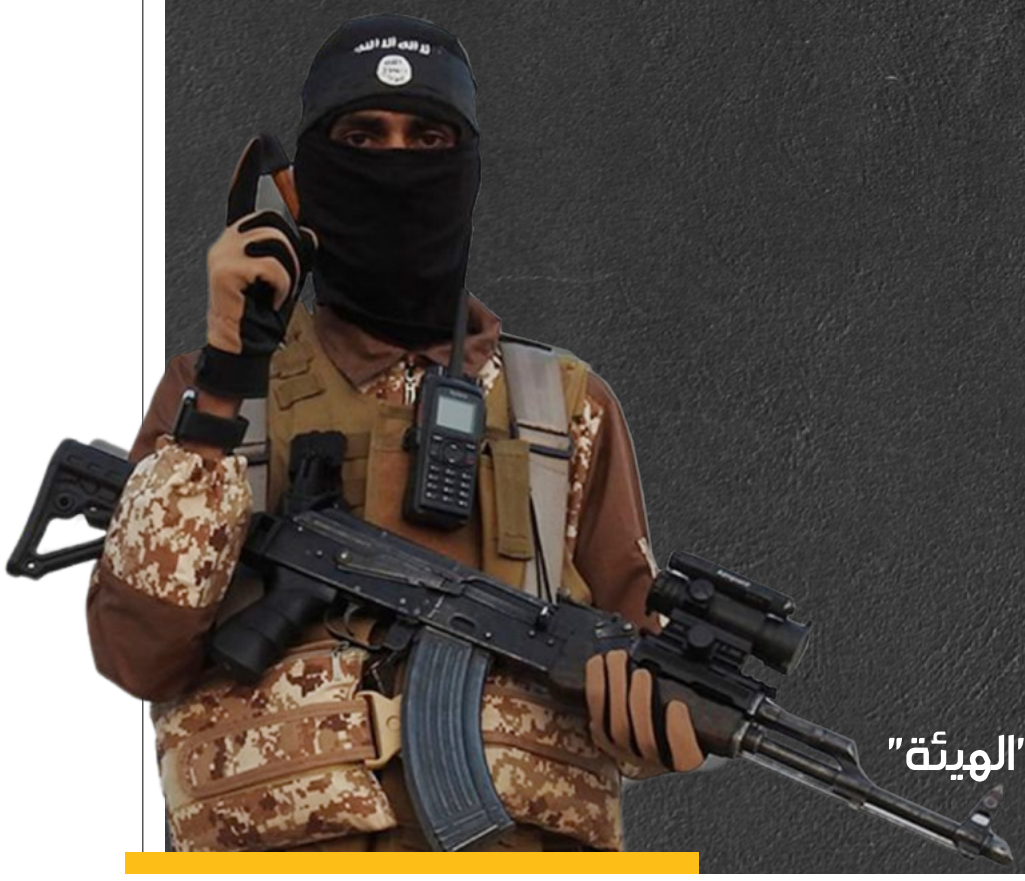

- قتل **371** مدنيًا، بينهم **69** طفلًا و**67** سيدة
بسبب الأعمال القتالية غير المشروعة
- قتل **28** مدنيًا، بينهم طفلان
بسبب التعذيب وإهمال الرعاية الصحية
- قتل **106** مدنيين، بينهم **10** سيدات
بسبب الإعدام من خلال إجراءات موجزة وتعسفية
- يوجد **2327** مدنيًا معتقلًا داخل مراكز الاحتجاز التابعة لـ"الهيئة"

طاولة بوتين الطويلة

إبراهيم العلوش

أثارت الطاولة التي استقبل بها الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، ضيفه الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، سخرية الصحافة، ووسائل التواصل الاجتماعي منذ 7 من شباط الحالي، فالطاولة البيضاء التي كانت أطول من سنة الجوع، بدت وسيلة دبلوماسية غريبة من رئيس متسلّط وغريب الأطوار.

تناولت الصحف الطاولة على شكل متاهة تصل بين الرئيسين حسب غلاف "الليبراسيون" الفرنسية، وفي "الميديا" كانت عبارة عن لعبة أطفال يتمرجح بها رئيسان في لعبة التوازن التي كثيرًا ما نراها في حدائق الأطفال، وفي إحدى الصفحات الاجتماعية، بدا الرئيسان وهما يتحدثان بمكبرات الصوت من أجل أن يسمعا بعضهما بعضًا، ولا شك أنكم رأيتم المزيد من التعليقات الساخرة عن تلك الطاولة.

لم يفرغ الرئيس الروسي من تدمير سوريا بعد، فطائراته لا تزال تبحث عن المستشفيات والمدارس والأسواق الشعبية، ولم يلتفت أي من الرؤساء الغربيين للتفاوض مع الإجرام الروسي ضد الشعب السوري، فأوكرانيا التي وصل الرئيس الفرنسي ماكرون للدفاع عنها ومنع اجتياحها من قبل الرئيس الروسي المتعطش للمجد والانتصارات، هي جزء من أوروبا وتوشك أن تدخل في حلف "الناتو"، بينما سوريا تم تركها صيدًا دمويًا يتسلى به الروس ويسترجعون بها أوهام الاتحاد السوفييتي المندثر.

التدخل الروسي في سوريا في أيلول 2015 كان محاولة للبرهان على أن روسيا تستطيع أن تتحدى العالم الغربي، فبعد احتلالها جزيرة القرم 2014، باشرت باحتلال سوريا لفتح طاولة التفاوض مع الغرب، لكنّ أيًا من الرؤساء الغربيين لم يلتفت إلى التفاوض مع بوتين حول سوريا، وتم ترك بوتين وحده على الطاولة البيضاء الطويلة بانتظار الرئيس الأمريكي أو أي رئيس غربي للتفاوض على سوريا.

لا شك أن القسوة الدبلوماسية مع الرئيس الفرنسي والتعامل الخشن له خلفياته، فالرئيس بوتين قد يكون سمع من ضيفه الغربي كلامًا لا يعجبه، وتهديدات جادة ولا يمكن تجاهلها، حتى لو لجأ بوتين إلى الصين والتحق بمعسكرها ضد الغرب، ووقف صفًا واحدًا هناك خلف القيادة الصينية مع الخامنئي ومادورو وخليفة حفتر وبشار الأسد ومراهقي العداء للغرب الآخرين.

رغم الحشود العسكرية الروسية قرب أوكرانيا، فإن الغرب استطاع أن ينقل المواجهة مع الروس خلال 30 عامًا من جدار برلين في وسط أوروبا إلى جزيرة القرم الأوكرانية، ولم تفلح القوات الروسية عندما احتلت سوريا في نقل خط المواجهة بعيدًا عنها إلى سوريا، لأن الغرب ببساطة لم يلتفت إلى الشعب السوري، ولم يحاول إنقاذه من النازية الروسية، ولا من الفاشية الإيرانية التي تبحث في قمامة التاريخ عن ثارات مثيرة للتقزز.

لماذا ترك الرئيس الروسي ضيفه الفرنسي خلفه ولم يقم بواجب الضيافة ومرافقته عند الخروج، ولماذا طُرد المترجمون من حول الطاولة البيضاء الطويلة، أسئلة تثير الكثير من التكهنات، وتسلّط الضوء على حجم الضغط الغربي على بوتين الذي قد يفهم أن الذهاب إلى أوكرانيا ليس كالذهاب إلى سوريا.

لقد نقل الرئيس الفرنسي تفاصيل التهديدات الغربية التي أثارت حفيظة بوتين وجعلته يتصرف بعدم اللباقة، ولعل من أبرز تلك الضغوط وقف استيراد الغاز الروسي، وخلق بدائل عنه من أمريكا ومن الجزائر ومن قطر، ولن تكون المشتريات الصينية كافية لتعويض الخسائر المنتظرة، خاصة أن مجرد التهديد بالحرب الأوكرانية جعل البورصة الروسية تخسر الكثير من قيمتها.

ولعل الرئيس الفرنسي نقل لنظيره الروسي أن غزو أوكرانيا لن يجعل الغرب يخوض حربًا مع روسيا، ولكن الخسائر الروسية ستكون أكبر من أن يتصورها الرئيس الذي يوشك أن يرتدي حلة الجنرالات للإشراف على الحرب المحتملة.

هل سيعود الرئيس الروسي صاغرًا ويترك الحرب في أوكرانيا ويتسلى بالقصف اليومي في سوريا، حيث يبدد بعض قلقه ويعينه ذلك على الشعور بالعظمة المفقودة؟

لن تظهر النتائج إلا مع نهاية شباط الحالي، بسبب الأجواء الباردة المناسبة لعبور الدبابات إلى كييف العاصمة الأوكرانية واحتلالها، فروسيا قادرة على احتلالها في غضون 72 ساعة كما تقول التقديرات الغربية، فالقوات الجوية الأوكرانية لا تشكّل إلا 10% من قوات روسيا، وثمة فارق كبير بالتعدادات العسكرية الأخرى التي ترجّح التفوّق الروسي، ولكن هذا التفوّق لن يضمن لها النصر، ولن يبقي أوكرانيا بلدًا مجاورًا صديقًا، بل سيكون بلدًا مثيرًا للاضطراب والحروب ضد روسيا، خاصة أن حروب القرم لها تاريخ طويل منذ منتصف القرن الـ19، وهي التي قهرت روسيا وأبقتها خنيقة خلف ضفاف البحر الأسود، عندما أعان الغرب الدولة العثمانية في حربها ضد روسيا آنذاك، وكان لفرنسا دور كبير في هزيمة الروس وفي حصار ميناء "سيفاستوبل" بالقرم الذي كتب عنه ليون تولستوي. وليس من المصادفة أن يأتي الرئيس الفرنسي في السيناريو المحتمل لحرب القرم المقبلة، وأن يحمل التهديد الغربي بنفسه، بعد أن طردت، قبل أيام، قوات "فاغنر" الروسية السفير الفرنسي من مالي، المستعمرة الفرنسية السابقة.

على الصعيد السوري، فقد مات عدد كبير من السوريين في حروب القرم -1853 1856، ولن تجد عائلة سورية واحدة ليست لها ذكريات بعيدة عن حرب القرم، رغم مرور أكثر من قرن ونصف عليها، واليوم قد تموت أعداد أكبر من السوريين نتيجة حروب روسيا ضد أوكرانيا وضمّها لجزيرة القرم، وصار ميناء "اللاذقية" المحتل من قبل روسيا هو الميناء الوحيد الذي يتعامل مع موانئ القرم المحتلة من قبل روسيا أيضًا، فهل كانت سوريا وموانيها ومصير شعبها على طاولة التفاوض البيضاء الطويلة في "الكرملين"؟

محاولات صباح السالم

نبيل محمد

ليس غريبًا أن تعود الممثلة السورية صباح السالم إلى أجواء العمل الفني، وأن تبحث مجددًا عن مكان لها تستطيع من خلاله وقبل كل شيء كفاية نفسها ماديًا في بلاد تعيش أغلبية سكانه دون خط الفقر، مع أن العمل الفني الذي سيُتاح لها، كما يظهر حتى الآن على الأقل، قد لا يرقى لمستوى الكفاية المادية، ولعل صفة فنان اليوم لم تعد تعني ما كانت تعنيه سابقًا، خاصة لأولئك الذين لا تتيح شهرتهم الحصول على إقامة ذهبية في الإمارات، أو حتى المشاركة في عمل خارج سوريا، وكم من فنانين يشكون همومهم المادية على الشاشات، ويتجهون إلى النقابة لدعمهم بالفتات الذي توزعه بين حين وآخر.

لصباح السالم وضع مختلف لا شك، فالنجمة التي غابت خلال سنوات انتعاش الدراما السورية وما بعدها في العقدين الأول والثاني من القرن الـ21، بين الإدمان ثم السجن، جاءت اليوم لتبحث عن باب جديد يمكن العودة منه، وإذ بها تظهر في المسرح، ذلك المكان الذي لم تعمل به سابقًا، فقد كانت في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي ممثلة تقتصر على الظهور في التلفزيون. ومن باب المسرح إلى باب الإذاعة لتعود من خلال برنامج "حكم العدالة" على إذاعة "دمشق"، ولتقول وبالصوت الملآن في حوار أُجري معها مؤخرًا على "ET بالعربي"، إن أجرها في المسلسل الإذاعي يساوي أجرة "التاكسي" من وإلى الإذاعة، وإن أجرها في المسرحية لا يساوي إلا جزءًا بسيطًا مما صرفته خلال "البروفات".

تظهر السالم في اللقاء منهكة، لا تريد أن تعبّر عن يأسها رغم أن كل ما يحيط بها يدعوها لليأس، فهي وحسب قولها تتعرض للحرب بما هو سليم عندها، قاصدة أنه لا يتم تشغيلها لأن من يحاربها يقول إنها "لا تقدر على التركيز والحفظ"، وإن هذا أسلوب معروف في الحرب ضدها، في وقت تحاول فيه بشتى الوسائل استعادة تفعيل حضورها الفني، وهو ما لم يجدِ نفعًا بعد وفق ما يبدو، وما يضطرها إلى الاعتماد على دعم أصدقائها المادي، في مواجهة الظروف الصعبة التي تعيشها منذ خروجها من السجن قبل حوالي سنتين.

تقول السالم إنها لا تريد النظر إلى الخلف، بمعنى أن التجربة القاسية التي عانتها، والتي غيّرت مجرى حياتها بالكامل، لن تكون جزءًا من حاضرها، فقد حفرت المعاناة فيها ما يكفي، وما تنتظره اليوم هو فقط دعم الناس لها، الذي تطلبه على شكل "دعاء" بأن تستعيد ثقتها ليس بنفسها وإنما ثقتها بالحياة، الحياة التي اختلفت أمام عينيها منذ خروجها من السجن، وقد عبّرت مرارًا عن ذلك، فالنجمة التي غابت حوالي 20 عامًا عن الشاشة، أول ما واجهته عند ظهورها الأول بعد الخروج من السجن هو مفاجأة الناس بالتغير الذي طرأ على شكلها، وتواطؤ الإعلام المحلي السوري في تهويل الأمر، وتقديمه وكأنه درس في المصير.

لقد غابت السالم سنوات طويلة في السجن، وقد كان سجنًا سوريًا يمكن ببساطة تخيّل تفاصيل الحياة فيه، ستحفر هذه التجربة في بنيانها الجسدي والنفسي، ولعل مجرّد خروجها وهي قادرة على محاولة رمي التجربة السابقة خلف ظهرها، والبحث عن فرصة عمل، والابتسامة أمام الكاميرا، هو إنجاز يتطلّب التقدير والدعم، أما وقد تغيّر الشكل والصوت، وهو ما شكّل موضوعًا أساسيًا لـ"الميديا" بعد خروجها من السجن، فلا بد أن الخدمة في سجن "دمشق المركزي" لم تتضمن عمليات تجميل وشد للبشرة، تلك التي كانت متاحة لزميلاتها خارج السجن فاستطعن تغطية ما لم تستطع السالم تغطيته.

الفنانة المفصولة من نقابة الفنانين بسبب عدم دفعها الاشتراكات لسنوات طويلة، والتي تعاني مشكلات صحية من الطبيعي أن تعانيها بعد تجربتها القاسية، تواجه اليوم لا شك محكمة جديدة، محكمة القاضي فيها هو الوسط الفني وشركات الإنتاج وربما قطاع من الجمهور أيضًا، محكمة لا بد أن الفنانة كانت تعرف أنها تنتظرها بمجرد خروجها من السجن.

الممثلة السورية صباح السالم على خشبة مسرح القباني بدمشق – كانون الثاني 2022 (Louai Khoder)

استسلام دون سلم أهلي
موسم "تسويات" يرسخ "اليأس" في سوريا

عنب بلدي
ملف العدد 521
الأحد 13 شباط 2022

إعداد:
أمل رنتيسي
خالد الجرعتلي
حسام المحمود

من درعا ودمشق جنوبي سوريا، إلى حلب شمالاً، ودير الزور والرقة شرقًا، تدفع روسيا بـ"تسويات أمنية" تنفذها أجهزة النظام السوري، مع من تقول إنهم مطلوبون أو مسلحون أو متخلفون عن الخدمة العسكرية. وفجرت درعا مسألة "التسويات" مجددًا في صيف 2021، حين شنّ النظام السوري حملة عسكرية على مركز المحافظة، وشدّد حصاره على المدينة على مدار شهرين بهدف اقتحامها، في أول تصعيد بدرعا منذ "تسوية" عام 2018.

انتهى التصعيد بـ"تسوية" جديدة في أيلول 2021، لينهي النظام السوري العام بـ"تسويات" شملت أرياف مدينة درعا، في الوقت الذي بدأ بالترويج لـ"تسويات" في دير الزور، تلتها الرقة، وريفا حلب ودمشق.

تحكم المناطق التي تجري فيها "التسويات" معطيات ميدانية وسلطات أمر واقع تختلف من منطقة إلى أخرى في ظل وجود لاعبين دوليين مؤثرين في الملف السوري.

وتقوم هذه "التسويات" على مبدأ "التسوية" مع بقاء عوامل الصراع، مثل بقاء النظام السياسي والهيمنة العسكرية، ومنع الأحزاب السياسية والمجتمع المدني، وتقييد الحريات.

تعرض عنب بلدي في هذا الملف سلسلة عمليات "التسوية" الأخيرة في سوريا، والعوامل التي تحكم كل منطقة، إضافة إلى علاقة "التسويات" الميدانية بالتسوية السياسية، كما تناقش مع خبراء وباحثين أثرها الاجتماعي المترتب على السكان المحليين، وعلى المستقبل السياسي والميداني في سوريا.

"تسويات" تلحق "تسويات"

استقرار أم انقسامات جديدة؟
مواطن يغرق في "اليأس" ودولة ترسخ "الاستبداد"

مصطلح "التسويات" بين النظام ومعارضيه ليس جديدًا، لكن هذه "التسويات" كانت تأتي بعد حصار وعمليات عسكرية مكثفة تنتهي بتفريغ المدن المحاصرة من جميع المسلحين والرافضين لشروط يفرضها النظام ومن ورائه حلفاؤه الروس، كما حصل في أحياء حمص القديمة في أيار 2014، وأرياف دمشق في 2016، ثم أحياء مدينة حلب الشرقية في نفس العام، وبعدها الغوطة الشرقية ودرعا عام 2018، أما اليوم فتشمل "التسويات" مطلوبين في مناطق سيطرة النظام السوري ودون عمليات عسكرية منظمة، أو في مناطق متداخلة مع سيطرة قوات أخرى كـ"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) المدعومة من واشنطن شمال شرقي سوريا.

لإخضاع الجنوب السوري

في درعا، شملت "التسويات"، عام 2021، مركز المحافظة وبلدات الريف الغربي والشمالي والشرقي، وانتهت تقريبًا بدايات تشرين الثاني، لتعاود "اللجنة الأمنية" والعسكرية تمديد "التسويات" بوتيرة أقل في كانون الثاني 2022.
وصف قياديون سابقون في المعارضة ممن بقوا في درعا عقب "التسوية"، لعنب بلدي، سلسلة "التسويات" التي شهدتها المحافظة بمجرد عمليات شكلية لإيقاف المواجهات المسلحة في الجنوب.
كما شهدت محافظة القنيطرة جنوبي سوريا أكثر من عملية "تسوية" أمنية وعمليتي تهجير لمن رفض "التسويات" باتجاه مناطق الشمال السوري، كان أحدثها في حزيران من عام 2021.
وانتهت عمليات "التسوية" في المحافظتين الواقعتين جنوبي سوريا، بفرض سيطرة عسكرية لقوات النظام على الجنوب السوري بشكل كامل، إلا أنها لم تُحدث أي تغيير على الأصعدة الأمنية والمعيشية والخدمية.

دير الزور.. على مشارف "قسد"

بدأت قوات النظام السوري، منذ مطلع تشرين الثاني 2021، بالترويج لعمليات "تسوية" أمنية في دير الزور، عبر شُعب وفرق حزب "البعث" في المحافظة الواقعة شرقي سوريا، إذ عقدت كوادر الحزب اجتماعًا تنظيميًا، في 9 من الشهر نفسه، تحدث خلاله قياديون "بعثيون" عما أسموه "مكرمة" من رئيس النظام، بشار الأسد، لـ"تسوية" عامة للأهالي، وعمليات "مصالحة وطنية"، تشمل المطلوبين والفارين من الخدمة الإلزامية.
وتنقلت "التسويات" في المحافظة بين عدة مراكز وقرى بدءًا بمركز المحافظة مرورًا بمدينتي الميادين والبوكمال شرقي دير الزور، لتستقر في قرية الشميطية التي تبعد بضعة كيلومترات عن مناطق نفوذ "قسد" المدعومة من قبل التحالف الدولي شمال شرقي سوريا.
وقوبلت هذه "التسويات" برفض من "قسد"، إذ قالت نائبة الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي في "الإدارة الذاتية" (الجناح السياسي للقوات المدعومة أمريكيًا)، أمينة أوسي، إن "التسويات" "تستهدف النسيج الاجتماعي في المنطقة"، مضيفة أن "حكومة دمشق حاولت ولا تزال تحاول ضرب استقرار المناطق التي تديرها (الإدارة الذاتية)، والإعلان عن بدء التسويات هو إحدى تلك المحاولات".

الرقة.. موقف شعبي رافض

أثار إعلان النظام السوري، مطلع عام 2022، البدء بـ"تسويات" خاصة بأبناء محافظة الرقة شمالي سوريا حفيظة السكان، فالرقة هي أولى المدن التي خرجت عن سيطرة النظام قبل نحو تسع سنوات.
ورفضت عشائر مدينة الرقة، في بيان، بدء "التسويات" في المدينة، واعتبرت ذلك تهديدًا مباشرًا لـ"الاستقرار" الذي تعيشه المدينة وريفها، بحسب ما نقلته وكالة "نورث برس".
وشهدت المناطق التي تسيطر عليها "قسد" من محافظة الرقة عدة احتجاجات ومظاهرات اعتراضًا على "التسويات" التي بدأ بها النظام في مناطق نفوذه القليلة بريف الرقة.
وتسيطر قوات النظام السوري والميليشيات الإيرانية على عدة مناطق في أرياف الرقة، مثل بلدة الرصافة جنوب مدينة المنصورة (30 كيلومترًا غربي الرقة)، ومدينتي معدان والسبخة، والقرى التابعة لها في الريف الجنوبي الشرقي، بينما تسيطر "قسد" على معظم أنحاء المحافظة، عدا مناطق في شمالها تحت سيطرة "الجيش الوطني" المدعوم تركيًا.

دمشق وحلب.. دون خط زمني

امتدت "التسويات" الأمنية التي أجرتها قوات النظام السوري في مناطق ريف دمشق إلى معضمية الشام ومدينة داريا في الريف الغربي، التي سبق أن هُجرت أغلبية سكانها عقب سيطرة قوات النظام عليها عام 2018.
وصرّح عضو مجلس الشعب عبد الرحمن الخطيب، لإذاعة "شام إف إم"، في 8 من شباط الحالي، أن اللجنة الأمنية المعنية بـ"تسوية" ريف دمشق بدأت في منطقة معضمية الشام، بعد أيام من الإعلان عن انطلاقها في منطقة الكسوة بريف العاصمة دمشق.
ورغم أن النظام أعلن أن مدة هذه "التسويات" هو يوم واحد، فإنها عادة ما تمتد لأيام وأسابيع في بعض الأحيان كما هي الحال في ا لمعضمية .
وقال الخطيب، إن "التسويات" لم يحدد لها ترتيب زمني، لكن سيتم الانتقال إلى مدينة التل وقراها، والغوطة الشرقية والزبداني ويبرود وقرى وادي بردى وجبال القلمون.
ثم انتقلت "التسويات" إلى محطتها التالية في محافظة حلب، بحسب ما أعلنته وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، في 9 من شباط الحالي، واستقرت في بلدة مسكنة بالقرب من مناطق نفوذ "قسد".
وقالت "سانا" مع بدء عمليات "التسوية" في المنطقة، إن "قسد" و"الجيش الوطني" المدعوم من تركيا، شمالي حلب، يحاولان عرقلة هذه العمليات.

تصطدم "التسويات" برفض محلي وشعبي، وذلك لاستمرار النظام بعمليات الاعتقال وحكم المنطقة التي يجري فيها "التسوية" بقبضة أمنية، إذ يحسب أغلب سكان مناطق "التسويات" على أنهم ذوو مواقف مسبقة ضد النظام السوري.
ففي محافظة درعا، اعتبر أحد وجهاء المدينة (تحفظت عنب بلدي على ذكر اسمه) أن ما جرى من "تسويات" غير معترف بها خارج مركز مدينة درعا وخارج محافظة درعا، وأن السكان لا يأمنون المرور على حواجز النظام خوفًا من الاعتقال.
مصطفى العبد الله، أحد وجهاء عشيرة "العفادلة" كبرى عشائر مدينة الرقة، قال لعنب بلدي، إن "النظام السوري يذر الرماد في العيون، عبر إعلانه بدء التسويات سواء في الرقة أو حتى في دير الزور".
وأضاف العبد الله أن "مئات الآلاف في الرقة يخشون عودة النظام السوري إلى مدينتهم، ويعرفون جيدًا مدى إجرامه، فكيف لهؤلاء أن يأمنوا جانب النظام ويقوموا بإجراء التسويات".
وفي دير الزور، اعتبر بعض المدنيين ممن تواصلت معهم عنب بلدي، أن "إجراء التسوية يقيهم شر النظام"، في حال تغيّر واقع السيطرة في محافظة دير الزور، سواء بمعارك عسكرية أو ضمن تفاهمات مع "قسد".

هل تسهم "التسويات" في دعم الاستقرار؟

حول الأثر الاجتماعي لـ"التسويات" وانعكاسها على السكان المحليين وإمكانية استقرار تلك المناطق، يرى الباحث في مركز "عمران للدراسات الاستراتيجية" معن طلاع، في حديث إلى عنب بلدي، أن "التسويات" عادت بآثار واضحة في البنية المجتمعية، إذ أسهمت بتغييب مستدام لأي أدوار محلية، ترافق مع فشل حكومي وإنتاج بيئة أمنية غير مستقرة تزداد فيها معدلات الجرائم والسرقة والخطف والاعتقالات وغيرها.
وقال طلاع، إن النظام راكم اليأس المحلي عبر انعدام فكرة الانبثاق والخروج من الدولة الاستبدادية إلى دولة تضمن كرامة الناس وعيشهم الكريم عبر "التسويات"، وأيضًا تضمن مشاركتهم في آليات صنع وتنفيذ القرار.
وهذا التراكم في نهاية المطاف يسهم في تحوّل المواطن السوري من مواطن منتج إلى مواطن مستهلك، ويُراد له في هذه "التسويات" أن يتحول إلى شيء غير قادر على الفعل، وهذا بطبيعة الحال يفقد النسيج الاجتماعي في سوريا عوامل القوة، وفق طلاع.
كما أشار الباحث إلى أن "التسويات" أسهمت في ظهور انقسامات مجتمعية حادة ما بين الناس أنفسهم، إذ عادت طبقة المؤيدين لتظهر بينما الطبقة العامة هي طبقة ما زال يحكمها الخوف من الأجهزة الأمنية والعمل السياسي والانخراط في أي عمل مدني.
وبالتالي، أسهمت في عودة القواعد الدستورية التي فرضتها الأجهزة الأمنية السورية، فالدستور بالنسبة إلى الناس هو ما تقوله الأجهزة الأمنية وشبكاتها، وما زالت بوصلة الأجهزة الأمنية هي التي يعلم من خلالها المواطن حدود المسموح والممنوع، حسب طلاع.
والأثر الذي أسهمت "التسويات" فيه أيضًا هو إعادة شبكات النظام القديمة المتحكمة في المشهد، من فرق حزبية ومخاتير ووسطاء محليين ومنتفعين ورجالات يعتمد عليها النظام في بعض القضايا المجتمعية.
التحول الاجتماعي الذي أحدثته الثورة أجهضه النظام اليوم، وفق طلاع، وذلك عبر إعادة "الديناميات" القديمة المتحكمة في المشهد التي تقول إن هناك دولة بوليسية، وهناك ناس يعيشون في ظل هذه الدولة البوليسية، دون أن يكون لديهم أي طموح.
من جهته، اعتبر الباحث في الشأن السوري بوكالة أبحاث الدفاع السويدية (FOI) آرون لوند، أنه بشكل أساسي، فإن أي تقدم للنظام السوري سيخلق حالة من عدم الأمن لخصومه، وحالة من الأمان للموالين له.
أما بالنسبة إلى عامة السكان المدنيين، والذين يريدون تحقيق السلام وفرصة لإعادة بناء حياتهم، وذلك بغض النظر عن مشاعرهم تجاه النظام أو المعارضة، فيمكن أن يكون الاستقرار المفروض في بعض الأحيان جيدًا بما فيه الكفاية بالنسبة إليهم، إذا أنهى حالة العنف ومهّد الطريق لشوارع آمنة وانتعاش اقتصادي، وفق لوند.
لكن هذا الأمر يمكن أن يتحقق فقط إذا كان أثر الاستقرار الذي من الممكن أن يتشكل عبر "التسويات" مستدامًا، أما إذا كانت "صفقات التسوية" تسبب فقط إعادة إثارة مشكلات جديدة وتسمح للاضطرابات بالظهور مرة أخرى بمجرد تقدم قوات النظام، فلن يكون لها أثر استقرار واضح لأي طرف.

> النظام راكم اليأس المحلي عبر انعدام فكرة الانبثاق والخروج من الدولة الاستبدادية إلى دولة تضمن كرامة الناس وعيشهم الكريم عبر "التسويات"، وأيضًا تضمن مشاركتهم في آليات صنع وتنفيذ القرار.
> وهذا التراكم في نهاية المطاف يسهم في تحوّل المواطن السوري من مواطن منتج إلى مواطن مستهلك

مركز تسويات في محافظة درعا (سبوتنيك)

أسهمت "التسويات" في مساعدة النظام السوري على ضبط التباينات بين الشبكات، وهذا شكّل عاملًا مهمًا بالنسبة إليه وغيّر بقية العوامل، فهو يعيد بناء بنتيه التي تآكلت وتعرضت لتحولات وانتكاسات شديدة

استسلام لا سلم أهلي
ماذا ينقص "التسويات" لتحقيق أهدافها؟

لا يمكن أن يتحقق السلم الأهلي طالما يحكمه مبدأ قائم على الاستسلام، وهو المبدأ المرتبط بـ"التسويات"، برأي الباحث السياسي معن طلاع.

وأثبتت معظم الدول التي شهدت صراعات بأن "التسويات" الصغرى خارج "تسوية" كبرى لا يمكن البناء عليها، وهذا بنهاية المطاف يعزز حسابات طرف على طرف آخر، وبالتالي بقاء أسباب الرفض والاحتجاج، ويضاف إليها بالنسبة للشأن السوري عشر سنوات من التحولات الكبرى، وفق طلاع.

وحدد طلاع انعكاس استمرار "التسويات" المحلية مستقبلًا بخمسة مؤشرات، هي:

* زيادة معدلات الهجرة والنزوح التي ستكون لها تبعات كبرى على المستقبل السوري.
* تغييب موجبات التعافي المبكر لمصلحة النظام، ما سيزيد من معدلات الجريمة.
* أسهمت "التسويات" في مساعدة النظام السوري على ضبط التباينات بين الشبكات، وهذا شكّل عاملًا مهمًا بالنسبة إليه وغيّر بقية العوامل، فهو يعيد بناء بنتيه التي تآكلت وتعرضت لتحولات وانتكاسات شديدة.
* تعزيز الفشل الوظيفي والبنيوي للدولة ومؤسساتها، وزيادة شبكات الفساد، وموت فكرة الانتقال السياسي.
* وضوح فاعلية المنخرطين في اقتصاد الحرب، إذ صاروا جزءًا مؤثرًا من هذا المشهد في ظل بيئة خصبة لكل أسباب اللا استقرار والفوضى والجريمة المنظمة.

وأكد طلاع أن كل هذه المؤشرات لن تكون بمصلحة سلم أهلي وبناء مصالحة وطنية، طالما أن الجذر الأساسي القائم على الانتقال السياسي والتسوية السياسية المبنية على توفير عوامل الاستقرار لأي مصالحة غائب، فإن ديمومة ما يُعرف بتفتيت المجتمع والدولة والجغرافيا السورية ستبقى مستمرة.

العامل الاقتصادي يحكم المشهد

الباحث في الشأن السوري بوكالة أبحاث الدفاع السويدية (FOI) آرون لوند، قال في حديثه إلى عنب بلدي، إن التأثير الطويل لاتفاقيات "التسوية" سيعتمد في جزء كبير منها على المسار العام للصراع، أي إذا صارت حكومة النظام السوري أضعف، فلن تكون قادرة على الحفاظ على سيطرتها في مناطق "التسويات" بشكل فعال.

وهذا السيناريو سيسمح لعناصر المعارضة بإعادة التنظيم والانتشار، ما يقوّض أي اتفاقيات "تسوية".

ومن ناحية أخرى، إذا بقيت الحكومة مستقرة وتعافت اقتصاديًا، فستكون قادرة على ترسيخ سيطرتها، بينما تهدأ أعمال العنف والاحتجاجات ببطء، وفق لوند.

واعتبر الباحث أن الضعف الاقتصادي لحكومة النظام السوري عامل مهم يمنعها من إعادة ترسيخ نفسها بشكل فعال.

وشرح أنه قد ترغب السلطات في اتباع سياسة "العصا والجزرة"، فمثلًا يمكن أن تقدم للسكان المحليين حوافز إيجابية، مثل إعادة الإعمار والخدمات المحلية والرواتب وما إلى ذلك.

ومن ناحية أخرى، فالحكومة على استعداد لسحق أي معارضة، إلا أنها ليس لديها الكثير من "الجزرات" لتوزيعها في هذا السيناريو، إذ نادرًا ما يتم الوفاء بوعودها بالدعم الاقتصادي، وفق لوند.

وبدلًا من ذلك، يعتمد النظام على التهديدات والقوة، بينما ينخرط عناصره في الاقتصاد المحلي، بحثًا عن الأرباح.

ولا يعتقد الباحث آرون لوند أن حكومة النظام ترى "التسويات" بأنها "علاج سحري" سينهي كل الاضطرابات في المنطقة، إذ "من المرجح أن كبار مسؤولي النظام ينظرون إلى هذه العمليات على أنها طريقة لاستخدام نفوذهم العسكري لتقليص نطاق المشكلة وإدارة الصراع"، حسب تعبيره.

كيف تنظر إلى مستقبل التسويات التي يجريها النظام في المناطق التي يسيطر عليها؟

في استطلاع للرأي أجرته عنب بلدي عبر منصاتها في وسائل التواصل الاجتماعي، حول مستقبل "التسويات" التي يجريها النظام حاليًا، يعتقد 61% من المشاركين في الاستطلاع وعددهم نحو 500، أنها تأتي بـ"هدوء مؤقت"، بينما يرى 39% منهم أنها لبسط السيطرة الكاملة للنظام على مناطقه

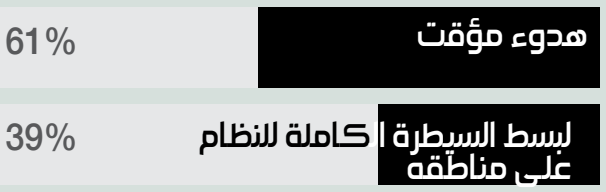

لماذا لا تنجح "التسويات".. درعا نموذجًا

لا يمكن أن يتحقق السلم الأهلي طالما يحكمه مبدأ قائم على الاستسلام، وهو المبدأ المرتبط بـ"التسويات"، برأي الباحث السياسي معن طلاع.

وأثبتت معظم الدول التي شهدت صراعات بأن "التسويات" الصغرى خارج "تسوية" كبرى لا يمكن البناء عليها، وهذا بنهاية المطاف يعزز حسابات طرف على طرف آخر، وبالتالي بقاء أسباب الرفض والاحتجاج، ويضاف إليها بالنسبة للشأن السوري عشر سنوات من التحولات الكبرى، وفق طلاع.

وحدد طلاع انعكاس استمرار "التسويات" المحلية مستقبلًا بخمسة مؤشرات، هي:

* زيادة معدلات الهجرة والنزوح التي ستكون لها تبعات كبرى على المستقبل السوري.
* تغييب موجبات التعافي المبكر لمصلحة النظام، ما سيزيد من معدلات الجريمة.
* أسهمت "التسويات" في مساعدة النظام السوري على ضبط التباينات بين الشبكات، وهذا شكّل عاملًا مهمًا بالنسبة إليه وغيّر بقية العوامل، فهو يعيد بناء بنتيه التي تآكلت وتعرضت لتحولات وانتكاسات شديدة.
* تعزيز الفشل الوظيفي والبنيوي للدولة ومؤسساتها، وزيادة شبكات الفساد، وموت فكرة الانتقال السياسي.
* وضوح فاعلية المنخرطين في اقتصاد الحرب، إذ صاروا جزءًا مؤثرًا من هذا المشهد في ظل بيئة خصبة لكل أسباب اللا استقرار والفوضى والجريمة المنظمة.

وأكد طلاع أن كل هذه المؤشرات لن تكون بمصلحة سلم أهلي وبناء مصالحة وطنية، طالما أن الجذر الأساسي القائم على الانتقال السياسي والتسوية السياسية المبنية على توفير عوامل الاستقرار لأي مصالحة غائب، فإن ديمومة ما يُعرف بتفتيت المجتمع والدولة والجغرافيا السورية ستبقى مستمرة.

العامل الاقتصادي يحكم المشهد

الباحث في الشأن السوري بوكالة أبحاث الدفاع السويدية (FOI) آرون لوند، قال في حديثه إلى عنب بلدي، إن التأثير الطويل لاتفاقيات "التسوية" سيعتمد في جزء كبير منها على المسار العام للصراع، أي إذا صارت حكومة النظام السوري أضعف، فلن تكون قادرة على الحفاظ على سيطرتها في مناطق "التسويات" بشكل فعال.

وهذا السيناريو سيسمح لعناصر المعارضة بإعادة التنظيم والانتشار، ما يقوّض أي اتفاقيات "تسوية".

ومن ناحية أخرى، إذا بقيت الحكومة مستقرة وتعافت اقتصاديًا، فستكون قادرة على ترسيخ سيطرتها، بينما تهدأ أعمال العنف والاحتجاجات ببطء، وفق لوند.

واعتبر الباحث أن الضعف الاقتصادي لحكومة النظام السوري عامل مهم يمنعها من إعادة ترسيخ نفسها بشكل فعال.

وشرح أنه قد ترغب السلطات في اتباع سياسة "العصا والجزرة"، فمثلًا يمكن أن تقدم للسكان المحليين حوافز إيجابية، مثل إعادة الإعمار والخدمات المحلية والرواتب وما إلى ذلك .

ومن ناحية أخرى، فالحكومة على استعداد لسحق أي معارضة، إلا أنها ليس لديها الكثير من "الجزرات" لتوزيعها في هذا السيناريو، إذ نادرًا ما يتم الوفاء بوعودها بالدعم الاقتصادي، وفق لوند.

وبدلًا من ذلك، يعتمد النظام على التهديدات والقوة، بينما ينخرط عناصره في الاقتصاد المحلي، بحثًا عن الأرباح.

ولا يعتقد الباحث آرون لوند أن حكومة النظام ترى "التسويات" بأنها "علاج سحري" سينهي كل الاضطرابات في المنطقة، إذ "من المرجح أن كبار مسؤولي النظام ينظرون إلى هذه العمليات على أنها طريقة لاستخدام نفوذهم العسكري لتقليص نطاق المشكلة وإدارة الصراع"، حسب تعبيره.

أسهمت "التسويات" في مساعدة النظام السوري على ضبط التباينات بين الشبكات، وهذا شكّل عاملًا مهمًا بالنسبة إليه وغيّر بقية العوامل، فهو يعيد بناء بنتيه التي تآكلت وتعرضت لتحولات وانتكاسات شديدة

هل يتقاطع مسارا "التسويات" داخليًا وخارجيًا

عمليات التسوية الأمنية والعسكرية لأبناء محافظة دير الزو شرقي سوريا – 19 من كانون الثاني 2022 (سبوتنيك)

تسير "التسويات" التي يخوضها النظام السوري وفق خطين متوازيين، مسار "التسويات" الداخلية، على حساب المسار الأشمل، وهو التسوية السياسية مع المعارضة.

وبالحديث عن أهمية وقيمة "التسويات" الداخلية بالنسبة إلى النظام، والأولوية التي يعطيها لها، يرى الباحث السياسي معن طلاع، أن لـ"التسويات" أثرًا مهمًا باعتبارها ثمرة سياسة ممنهجة للنظام منذ عام 2011، حين سعى للسيطرة على مناطق على حساب غيرها، وفق القيمة الاستراتيجية لتلك المناطق، ما وضعها في خانة المفاضلة.

السياسة بيد من يسيطر على الأرض

وبعد التدخل الروسي عام 2015، برزت لدى النظام أنماط أمنية تخفف من "مشعلات الحرب" في سبيل التوصل إلى بسط السيطرة وطرح المناطق المستعادة كنموذج محلي لتسوية شاملة، بما يعكس رؤية النظام لآليات حل النزاع وفق منظوره، والقائمة على تسوية مع الأطراف العسكرية تقود للسيطرة الأمنية على الأرض.

وبعد تعثّر مباحثات "جنيف" ثم ولادة مسارات سياسية جديدة، أبرزها مسار "أستانة" الذي تدعمه روسيا وتركيا وإيران، يتضح أن للعملية العسكرية الكلمة الفصل على أي طاولة مفاوضات، بمعنى أن من يملك الجغرافيا يملك أوراقًا أكثر للتفاوض، برأي طلاع، الذي لفت إلى عدم تأثير مسارات "التسوية" الداخلية أو تشكليها آلية ضاغطة على القرارات الأممية والدولية حتى الوقت الحالي.

ولا تزال المنظومة الدولية تتعامل مع الحل باعتباره سياسيًا، ما يعني غياب أي تأثير على المشهد السياسي، فعلى العكس، تراجع الطرح السياسي من التوصل إلى هيئة حكم انتقالي، إلى تكوين مجموعات عمل تناقش تفاصيل غير جوهرية بالمقارنة مع طرح المعارضة الأول، وهو استبدال النظام.

الباحث آرون لوند بدوره لا يؤمن بوجود صلة بين عمليات "التسوية" المحلية والمسار السياسي، سواء في "أستانة" أو "جنيف"، مع الإشارة إلى أن كل تطور في سوريا ذو تأثير على المحادثات السياسية، حتى ولو كان بشكل غير مباشر.

وكان المبعوث الأممي إلى سوريا، غير بيدرسون، طرح مقاربات جديدة للملف السوري، مثل "خطوة بخطوة" و"تغيير سلوك النظام" وفق المفهوم الأمريكي، أو "العدالة التصالحية"، وهو مصطلح أثاره بيدرسون في إحاطات سابقة، ويقصد به "العملية التي يشارك فيها الضحية والجاني، وعند اقتضاء أي من الأفراد أو أعضاء المجتمع المحلي الآخرين المتضررين من الجريمة، تجري مشاركة نشطة لتسوية المسائل الناشئة عن الجريمة، بمساعدة من طرف ثالث هو ميسّر تلك العملية، ويتلخص دوره في تيسير مشاركة الأطراف في العملية التصالحية، بطريقة منصفة ونزيهة".

وتستند هذه الطروحات برأي طلّاع إلى الهوامش التي يتيحها تقاطع المصالح لدى الفاعلين الأساسيين في الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، ما يعني البحث عن محركات العملية السياسية خارج المنطق الميداني الذي كان يفرض نفسه، وبما يتماشى مع التمدد الروسي حتمًا.

وبما أن مقاربة "خطوة مقابل خطوة" تمثّل إعلانًا شبه رسمي لعدم فاعلية العملية الدستورية، فكل طروحات بيدرسون لا تعدو كونها تحريكًا للجمود ودفع للعملية السياسية تجاه خطوات تعيد لها الزخم.

ورفضت المعارضة السورية مقاربة "خطوة بخطوة"، في 9 من شباط الحالي، بينما قال رئيس "هيئة التفاوض"، أنس العبدة، لعنب بلدي، إن الرفض جاء لانحراف "العملية عن أهداف العملية السياسية، وتحديدًا موضوع الانتقال السياسي".

وأوضح العبدة أن جزءًا مهمًا من أسباب رفض آلية "خطوة بخطوة"، هو عدم وضوح معالم الطرح الذي قدمه بيدرسون بالكامل، مضيفًا أن المبعوث الأممي أراد من المعارضة السورية "شيكًا على بياض"، دون معرفة ولو بالحد الأدنى لآثار هذه الآلية أو طريقها (إلى أين ستصل، وأين ستنتهي).

بيدرسون يخدم المسار الأمني

بالحديث عن طروحات بيدرسون فإن أبرز عيوبها، برأي طلاع، خدمتها للسياق الأمني أكثر من خدمتها لأي غاية سياسية تؤكد عليها القرارات الدولية، ما يعني غياب أي أجندة أو أرضية سياسية، إلى جانب عدم وضوح من سيقدم الخطوة وما الخطوة المقابلة، ومن الطرف الآخر الذي سيقدم تلك الخطوة، وما طبيعتها.

ولفت طلاع إلى عملية تمييع غير واضحة ترتبط بهذا الطرح، ما يجعله خارج سياقه السياسي.

وبالحديث عن "العدالة التصالحية"، فهذه العملية تمنح الضحية فرصة الحديث عن الجريمة، ويمكن للأطراف شرح كيفية تأثيرها عليهم، والبحث عن تأكيدات لعدم حدوثها مرة أخرى، والاتفاق على كيفية إصلاح الضرر الناجم عنها.

وقد تختلف العمليات التي تعرّف بأنها عمليات "تصالحية" بضرورة أو استصواب القصاص والعقاب، ومدى ضرورة مشاركة الأطراف المتأثرة وتفاعلها، ودرجة التركيز على الضحايا.

الباحث آرون لوند يدعو بدوره إلى عدم خلط طروحات بيدرسون بـ"التسويات" المحلية التي فرضها النظام السوري في درعا والرقة وأماكن أخرى، معتبرًا القضيتين منفصلتين.

وشدّد معن طلاع على أن طروحات بيدرسون توحي بعدم فهمه بنية النظام السوري الذي يتعامل مع الطروحات السياسية الدولية، والمبادرات الدبلوماسية عبر قبولها صوريًا، ثم الانخراط فيها لضمان عرقلتها قبل تجاوزها، والعمل وفق هذه الآلية يمنح النظام الوقت لإعادة ترتيب أوراقه مجددًا.

كما تستند هذه الطروحات إلى "التسويات" المحلية دون فهم أثرها على الواقع المحلي، المتجلي بالتحكم الأمني والاعتقالات والتهجير، وإخراج المناطق من معدلات التنمية كما جرى في الغوطة الشرقية وحلب الشرقية، وتعامل النظام مع تلك المناطق كـ"بؤر" غير مأمونة في المدى المنظور.

كل ذلك يؤكد أن طروحات بيدرسون ومساعيه في التوصل إلى تسوية لا تتعدى التخلص من ميوعة المشهد السياسي السوري، وهذا يكشف الالتفاف على فكرة العجز الدولي في طروحات سياسية جادة تلزم النظام بالانخراط في عملية انتقالية، ووأد فكرة الانتقال السياسي برمّتها، ما يصب بالضرورة في مصلحة النظام وحلفائه، وفق طلاع.

أبرز بنود "التسويات"

تختلف بنود "التسويات" التي يوقّع عليها المطلوبون للنظام السوري بين منطقة وأخرى، لكن أبرزها بحسب ما رصدته عنب بلدي (منقولة حرفيًا):

- تسوية أوضاع المطلوبين والمنشقين والفارين والمتخلفين عن الخدمة الإلزامية.
- تسليم السلاح بالكامل على عدة مراحل.
- تشكيل مجموعات للوقوف مع أبناء المدينة إلى جانب الجيش السوري ضد أي خطر يهددها من قبل التنظيمات الإرهابية.
- العمل على إخراج الموقوفين.
- إعادة إعمار ما تم تدميره، وإصلاح البنية التحتية للمدينة.
- دخول جميع مؤسسات الدولة إلى المدينة، وعلى رأسها مخفر الشرطة.
- السماح للمنظمات الدولية والمحلية بالتنسيق مع الحكومة السورية وتقديم المساعدات لأهالي المدينة.
- من لا يرغب بتسوية وضعه يتم إجلاؤه إلى ريف حلب أو إدلب شمالي سوريا.

41% من السكان يؤيدون..

جدل إلكتروني يناقش تحويل إدلب إلى مجتمع "لا نقدي"

عبر قناته في تطبيق "تلجرام"، طرح قسم "الأبحاث والدراسات" في شركة استثمارات محلية بسرمدا شمالي سوريا، استفتاء حول تحويل مدينة إدلب إلى مجتمع غير نقدي، كأحد الحلول لمشكلة التضخم وارتفاع الأسعار، وعدم القدرة على ضبطها بسبب تداول عملتين، الليرة التركية والدولار الأمريكي.

بائع خضار وفواكه يستند على عربته في مدينة إدلب (عنب بلدي)

عنب بلدي – زينب المصري

الأهالي في إدلب والشمال السوري عامة يشتكون من الغلاء، بسبب ارتهان أسعار السلع والمنتجات بسعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الليرة التركية التي عانت من انخفاضات عديدة خلال الأشهر القليلة الماضية، قبل أن تستقر عند سعر 13.5 ليرة تركية للدولار الواحد تقريبًا.

وكانت حكومة "الإنقاذ" العاملة في إدلب وأجزاء من ريف حلب الغربي، اعتمدت الليرة التركية كعملة للتداول في حزيران 2020، ومنعت منعًا باتًا التعامل بالليرة السورية في تموز 2020.

ومنذ ذلك الحين، لم تُحل مشكلة التضخم والغلاء بسبب عدة عوامل، أبرزها شراء التجار البضائع بالدولار الأمريكي وبيعها بالليرة التركية، وغياب الفئات النقدية الصغيرة من كلتا العملتين.

وسائط دفع مركزية

شارك في الاستطلاع الذي طرحته شركة "نماء" للاستثمارات 2118 شخصًا، أيّد 41% منهم فكرة تحويل إدلب إلى مجتمع غير نقدي، و26% لم يؤيد الفكرة، بينما صوّت 33% من المشاركين لخيار "لا أعلم".

وجرت مشاركة هذا الاستطلاع ونقاشه في مجموعات اقتصادية عبر تطبيقات التواصل الإلكترونية، أُرفق في إحداها بتوضيح مفاده أن البائع في الشمال السوري، يحسب، في المعاملات العادية، ثمن البضائع عند بيعها بحسب تصريف الدولار بالنسبة إلى الليرة التركية، إذ يشتري بضاعته بالدولار بينما يبيعها بالليرة.

وإذا أراد المشتري دفع ثمن مشترياته بالدولار، سيعود البائع لحساب قيمة "الفكّة" بالليرة التركية، إذ لا توجد فئات نقدية صغيرة للدولار الأمريكي متداولة في الشمال، ولن تكون عملة التصريف متساوية في كلا الأمرين، إذ لن يبيع التاجر الدولار بسعر ما يشتريه، وسيكون الزبون خاسرًا في كلتا العملتين.

وحمل التوضيح اقتراحًا كتفعيل خدمة الائتمان التجاري حتى أصغر التعاملات، كأن يشتري الشخص حاجياته كلها ولا يدفع ثمنها، لكن تسجل عليه بالدولار، ليسدد المستحقات المتراكمة عليه عند بلوغها حدا معيّنًا أو زمنًا ما، أو أن يطرح التجار بطاقات مسبقة الدفع لتُحسم منها مشتريات الأفراد حتى يتم استهلاكها بالكامل.

> المجتمع اللا نقدي أو المجتمع غير النقدي هو حالة اقتصادية تتم فيها المعاملات المالية وتبادل الأموال بين الأطراف المتعاملة من خلال الوسط الإلكتروني (نقل بيانات رقمية)، عوضًا عن إجراء المعاملات بأموال في شكل أوراق نقدية أو عملات معدنية مادية.
>
> توجد المجتمعات غير النقدية منذ ظهور المجتمعات البشرية، إذ كان الاعتماد على المقايضة وطرق التبادل الأخرى، وفي العصر الحديث، صارت المعاملات غير النقدية ممكنة باستخدام بطاقات الائتمان وبطاقات الخصم والمدفوعات عبر الهواتف المحمولة والعملات الرقمية.

كما استعرض فكرة إنشاء بطاقات أو وسائط دفع مركزية أشبه ما تكون بالعملة أو الرصيد البنكي، ليتم دفعها عند الحاجة لأي جهة، مع إلزام جميع الجهات بقبول وسيلة الدفع هذه، علمًا أن العملة المعتمدة هنا يجب أن تكون الدولار الأمريكي.

وحتى تكون وسيلة الدفع هذه سهلة الاستعمال وشائعة بين الناس، يجب ربطها بالهواتف المحمولة، لا أن تكون بطاقات ائتمانية (credit card)، إذ تستلزم البطاقات الائتمانية وجود قارئ في كل محطة ومحل يتعامل بخدمة الدفع الإلكتروني، بينما لا يستلزم الدفع عبر الهاتف المحمول سوى وجود حساب وورقة صغيرة عليها رمز "RQ-cod" مميز لكل محفظة إلكترونية، وهي الوسيلة المعتمدة لتداول جميع العملات الرقمية.

حلول ممكنة؟

عنب بلدي ناقشت مع وزارة الاقتصاد والموارد في حكومة "الإنقاذ"، والباحث في الاقتصاد السياسي الدكتور يحيى السيد عمر، إمكانية العمل بهذه الاقتراحات في الشمال كحلول لمشكلة التضخم، ولإنهاء حالة عدم ثبات الأسعار، وارتفاعها مع ارتفاع سعر صرف الدولار الأمريكي أمام الليرة، وبقائها ثابتة عند انخفاض سعر الصرف.

وقال الباحث يحيى السيد عمر لعنب بلدي، إن أهمية التوجه إلى الاقتصاد اللا نقدي تزداد على مستوى العالم أجمع، وبعض الدول قطعت أشواطًا مهمة في هذا المجال، وتعد سنغافورة الدولة الأولى في العالم من ناحية نسبة تعاملها بالاقتصاد اللا نقدي، فنسبة الدفع الإلكتروني فيها تبلغ 61%.

ويقصد بالاقتصاد غير النقدي، تعزيز التبادل التجاري الإلكتروني وتقليل التعامل بالنقد الورقي التقليدي، وله فوائد عدة، منها معالجة مشكلة التهرب الضريبي، ومكافحة تمويل الإرهاب وتبييض الأموال والتجارة غير المشروعة، وغيرها من الفوائد.

وحول فرص نجاح التوجه نحو اقتصاد غير نقدي في الشمال السوري، أضاف السيد عمر أنه حل من حيث المبدأ، ولكنه ليس حلًا جذريًا، ومن حيث التطبيق، لا يمكن أن ينجح، فالشمال السوري لا يملك بنية تحتية تكنولوجية، ولا يملك بنوكًا، وحتى في حال توفر البنوك، فإن نسبة الأفراد المتعاملين معها شبه معدومة، لذلك فهذه الفكرة غير صالحة للشمال، وفقًا للسيد عمر.

من جانبه، قال مدير العلاقات العامة في الوزارة، حمدو الجاسم، لعنب بلدي، إن اعتماد البطاقات الائتمانية وغيرها، وربطها بالجوال، تقنيات موجودة في العديد من الدول في أنحاء العالم، وهي مطبّقة سواء كانت في دول متقدمة أو دول نامية، ولا يوجد مانع من تطبيقها ضمن مناطق الشمال، ولكن المشكلة في الشمال هي مشكلة فقر وبطالة مرتفعة.

وأضاف أن حكومة "الإنقاذ" مثلها مثل أي حكومة موجودة في العالم، تعمل على تهيئة بنية تحتية مناسبة للاستثمار، سواء كان في القطاع الصناعي أو الزراعي أو الخدمي، وإحدى هذه البنى التحتية المهمة التي يمكن استعمالها هي قطاع الاتصالات، إذ تعمل الحكومة عبر المؤسسة العامة للاتصالات، وقطعت مراحل جيدة في الربط الشبكي ضمن "المحرر".

وأوضح أن العديد من التعاملات غير النقدية متوفرة في البنوك الموجودة بالشمال، وذلك عبر بطاقات أو خدمات دفع إلكتروني، إذ إن العديد من المؤسسات الحكومية والخاصة متعاقدة مع البنوك، ويتم العمل بموجب بطاقات الدفع وعبر الحسابات البنكية الجارية.

وتحويل التداول في أي مجتمع إلى تداول غير نقدي يحتاج إلى عمل كثير وإلى تغيير الوعي لدى الأهالي، بحسب الجاسم، كما يحتاج إلى عامل الثقة بين المؤسسات المالية الموجودة والأهالي والأشخاص والشركات والمستثمرين في مناطق الشمال.

ولكن أهم عائق لهذه الخطوة هو الفقر، إذ إن نسبة كبيرة من الأهالي تعيش تحت خط الفقر، الأمر الذي يحول دون تطبيق هذه التقنية، بحسب الجاسم الذي أشار إلى أن الحكومة تعمل على "تذليل العقبات" أمام هذه المشاريع، وأمام بنية تحتية شاملة تخدم المجتمع غير النقدي، ولكنها تحتاج إلى الوقت.

ما أسباب التضخم؟

يعود التضخم الموجود في الشمال السوري إلى سببين، الأول، انخفاض قيمة الليرة التركية أمام الدولار لتصل إلى حوالي 13 ليرة للدولار، بعد أن كانت قيمة الدولار في بداية العام حوالي ثماني ليرات.

والسبب الثاني هو الطلب العالمي المتزايد وأزمة الطاقة العالمية، وأيضًا الأزمة الموجودة على السلع الأساسية، ما أدى إلى ارتفاع في أسعار معظم السلع، وهذا أدى إلى تضخم في الأسعار، بحسب حمدو الجاسم.

وأوضح الجاسم، أن شراء التجار البضائع بالدولار وبيعها بالليرة التركية، هو سبب من أسباب التضخم وتخفيض التحويلات المالية بين عملة وأخرى، يؤدي إلى تخفيض الأسعار نسبيًا.

تضخم مستورد

لا يمكن البدء بحل مشكلة التضخم في الشمال قبل الوقوف على أسبابها، بحسب ما قاله الباحث الاقتصادي يحيى السيد عمر، فالحل في جوهره هو حل للأسباب.

ومن أهم أسباب التضخم في الشمال التضخم في مناطق النظام، وهذا ما يسمى بالتضخم المستورد، ففي الواقع لا يمكن فصل اقتصاد الشمال عن اقتصاد النظام فصلًا تامًا، فرواتب المتقاعدين والحوالات المتبادلة والتهريب، كلها نقاط تقاطع، لذلك ينتقل التضخم من مناطق النظام إلى الشمال.

وفي ذات الوقت، تعاني تركيا من معدل تضخم مرتفع، واقتصاد الشمال السوري مرتبط بقوة بالاقتصاد التركي، لذلك يتم استيراد التضخم من تركيا، وتأثير التضخم التركي يفوق نظيره في مناطق النظام، بحسب ما أضافه الباحث.

وفيما يتعلق بتأثير الليرة التركية والدولار على التضخم، فالدولار لا يؤثر، والليرة التركية تؤثر ليس من منطلق أنها عملة، ولكن من منطلق أنها ناقلة للتضخم من تركيا.

وأمام هذه الاقتراحات الاقتصادية وإمكانية تطبيقها، يواجه السوريون في الشمال وفي مختلف المناطق السورية على اختلاف الجهات العسكرية المسيطرة صعوبات اقتصادية ومعيشية، ويعيش نحو 90% منهم تحت خط الفقر، بحسب إحصائيات أممية.

ظهرت "المؤسسة العامة لإدارة النقد" في محافظة إدلب شمال غربي سوريا لأول مرة للعلن في 11 من أيار 2017، بعد إعلان "هيئة تحرير الشام" عن تأسيس "المؤسسة العامة لإدارة النقد وحماية المستهلك"، بهدف تنظيم عمليات الصرافة ومنع الاحتكار والتلاعب بأسعار العملات.

وتُعنى المؤسسة بإدارة حركة النقد ضمن "المناطق المحررة"، وهي مسؤولة عن متابعة عمل شركات الصرافة والحوالات المالية، وعن منح تراخيص لجميع شركات الصرافة والحوالات المالية في تلك المناطق.

وفي عام 2018، أنشأت "هيئة تحرير الشام" بنك "الشام" في مدينة إدلب، بعد تحويل شركة "الوسيط" للحوالات المالية التي كانت تديرها إلى بنك مالي، موقعه "البنك الصناعي" سابقًا.

وتتوزع أفرع مؤسسة البريد والشحن التركية (PTT)، التي تُعد بمثابة بنك تركي بالشمال السوري، في 11 مدينة بريف حلب الواقع تحت سيطرة "الحكومة السورية المؤقتة"، ولا يوجد أي فرع في مناطق سيطرة حكومة "الإنقاذ".

وتوفر مراكز البريد إمكانية فتح حسابات شخصية بنكية، يمكن للمواطن إيداع أمواله فيها أو سحب المبالغ المودعة في أي وقت، كما يتم من خلالها تسليم معاشات الموظفين، إذ مُنح الموظفون في تلك المناطق، من معلمين وشرطة وموظفي مجالس وأطباء وخطباء، بطاقات مصرفية لسحب رواتبهم، بالإضافة إلى خدمات الحوالات النقدية والشحن الخارجي.

دولار أمريكي ▼ مبيع 3590 شراء 3625 | يورو ▲ مبيع 4068 شراء 4113 | ليرة تركية ▲ مبيع 262 شراء 270

الذهب 21 ▲ 186,905 | الذهب 18 ▲ 160,300 | المازوت = 180 | البنزين = 475 | الغاز = 2750 (للجرة) | السكر (ك) = 500 | الرز (ك) = 600

استغلال الخوف

أهالي المطلوبين خارج الحدود في قبضة المخابرات السورية

"أكبر أحلامي ألّا أمضي بقية أيام عمري محاصرًا بتهديدات النظام"، كلمات قليلة اختصر بها "عبد الله" (61 عامًا) حياته في سوريا في ظل الملاحقات الأمنية له ولعائلته بحثًا عن ابنه المطلوب للنظام السوري.

عنب بلدي – لجين مراد

خلال السنوات الماضية، عمل النظام السوري على وضع العثرات في طريق الكثير من أهالي المطلوبين في سوريا، وتحويل حياتهم اليومية إلى سجن تصنعه التهديدات والمداهمات، وعرقلة الإجراءات القانونية.

ورغم تأكد النظام من أماكن وجود المطلوبين خارج حدود سوريا، ظلّ الجهاز الأمني مستمرًا بممارسة عمليات الابتزاز وعزل أهالي المطلوبين عن المجتمع، بصورة مشابهة لعزل المعتقلين السياسيين السابقين في سوريا.

كما استمر النظام بحملات اعتقال تعسفي في مناطق سيطرته، إذ اعتقل خلال عام 2021 نحو 1032 شخصًا، من بينهم 19 طفلًا و23 سيدة، وفق تقرير "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"

الخوف مستمر

"تعرضتُ للاعتقال بشكل متكرر، ورغم أن فترة اعتقالي لم تدم طويلًا، كان النظام قادرًا على أن يبقي حالة الخوف الدائم في بيتنا"، يشكو "عبد الله"، اسم وهمي لأسباب أمنية، سيطرة الخوف على حياته وحياة أسرته.

لم تمنع معرفة النظام باستحالة عودة المطلوبين إلى سوريا من تهديد عائلاتهم، متخذًا من التهديدات وسيلة لإبقاء عائلات المطلوبين في خطر دائم، انتقامًا من أبنائهم، وفق "عبد الله".

حنين (اسم وهمي لأسباب أمنية)، شابة تبلغ من العمر 22 عامًا، قالت إن النظام يتعمد باستمرار السؤال عن إخوتها المطلوبين، ليذكّرهم دائمًا بأن الخطر ما زال موجودًا.

وتأكيدًا على أن الهدف من التضييق الأمني على أهالي المطلوبين لم يكن إلا حفاظًا على ديمومة حالة الخوف، قالت حنين لعنب بلدي، إن عناصر النظام كرروا مرارًا سؤال "شو مانك خايفة؟"، عند سؤالها عن إخوتها.

وأضافت حنين أن سيارة تابعة لأجهزة الأمن ظلّت تلاحقها لأيام، ليحرمها النظام الشعور بالأمان حتى خلال سيرها في الشارع، وفق تعبيرها.

تهديدات تتجاوز الحدود

خلال حديثه إلى عنب بلدي، شدّد "عبد الله" على عدم ذكر اسمه الحقيقي، خوفًا من تعرض زوجته وبناته للخطر، مضيفًا أنه لا يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي باسمه الحقيقي، كما يرفض الخوض بأي حديث حول الوضع الأمني في سوريا.

وأوضح "عبد الله"، "أكبر أحلامي ألا أمضي بقية أيام عمري محاصرًا بتهديدات النظام"، وأن تكون عائلته في مكان آمن، حيث لا تطالهم القبضة الأمنية للنظام.

كما قالت روز، وهي معتقلة سابقة ومطلوبة للنظام، إنها صارت تخشى تقديم شهادتها ضد الضالعين بالانتهاكات المقيمين في تركيا، بعد تهديدها بعائلتها، إثر مشاركتها بإحدى حملات مناصرة المعتقلات.

من جهته، اعتبر المدير التنفيذي لمنظمة "اليوم التالي"، معتصم سيوفي، أن النظام السوري يهدف من خلال التضييق الأمني على أهالي المطلوبين، إلى ضمان استمرارية الرعب والردع في المجتمع السوري.

"أداة في يد النظام"

منذ 2011، اعتبر النظام السوري أهالي المطلوبين ورقة ضغط على أبنائهم للحصول على المعلومات والوثائق، أو لإجبارهم على تسليم أنفسهم والتراجع عن مواقف المعارضة للنظام.

"لم تستهدفني حملات الاعتقال، كان الهدف أن أنقل رسالة لابني تعزز شعوره بالذنب نحونا، وتحاول خلق شعور الندم بداخله، لم أكن سوى أداة بيد النظام"، هكذا وصف "عبد الله" سعي النظام لتحويل أهالي المطلوبين إلى مجرد أداة لتحقيق أهدافه التي لا يستطيع أحد توقعها بشكل كامل.

وقال "عبد الله"، إن عناصر الأمن ظلّوا يسألونه عن حياة ابنه المقيم في تركيا، رغم محاولاته المستمرة التأكيد على انقطاع التواصل بينه وبين ابنه.

وبعد خروج "عبد الله" من المعتقل في العام 2021، ومضيّ نحو شهرين على وصوله إلى تركيا، ضغط النظام عليه وعلى ابنه من خلال زوجته وبناته المقيمات في سوريا، ما جعله في حالة من الخوف الدائم، حتى في غربته.

من جهتها، قالت عبير (54 عامًا)، "في كل المرات التي تعرضتُ بها للتحقيق، ظلّ عناصر الأمن يكررون عبارات تبدأ بـ(قولي لابنك...) في محاولة لتحميلي الكثير من رسائل التهديد والابتزاز له".

وتحدثت عبير لعنب بلدي عن تحويلها إلى أداة لتهديد ابنها من قبل النظام السوري.

بين الخوف والعاطفة

يسيطر الخوف على علاقة العديد من أهالي المطلوبين بأبنائهم، وهو ما أجبرهم على الانقطاع لسنوات طويلة، إذ إن معظم الأهالي يرفضون السفر للقاء أبنائهم، في حال توفرت الإمكانيات لذلك، خوفًا من التبعات الأمنية حين يعودون إلى سوريا، وفق ما قاله سيوفي.

كما أجبر الخوف الأهالي على خلق "كذبة" انفصال أبنائهم عنهم، وانقطاع التواصل بينهم، هربًا من رد فعل لا يمكن توقعه إن أفصحوا عن استمرار التواصل بينهم، بحسب سيوفي.

أكّد "عبد الله" أنه تجنب الاتصال بابنه خلال الأشهر الأخيرة التي أمضاها في سوريا، وانقطع التواصل بينهما لفترة طويلة، حتى إن ابنه لم يعرف بهربه من سوريا لحين وصوله إلى تركيا.

كما قال عبد السلام (22 عامًا)، وهو ابن عبير، إن خوفه على أمه يغلب عاطفته في كثير من الأحيان، وهذا ما يدفعه لتجنب التواصل الدائم معها.

"كل شي بالمصاري بصير"

"كل شي بالمصاري بصير"، بهذه المعادلة استطاع أهالي المطلوبين الذين تحدثت إليهم عنب بلدي الإفلات من قبضة النظام الأمنية، وتسيير معاملاتهم القانونية التي توقفها الدوائر الحكومية دون أسباب واضحة.

دفع "عبد الله" مبالغ "كبيرة" ليستطيع الخروج من المعتقل، كما اضطر إلى الدفع مرات عديدة لتكفّ الأجهزة الأمنية عن التحقيق مع زوجته دون احتجازها

الأسد أصدر 17 عفوًا منذ 2011

"العفو العام" في سوريا.. السلطة تنصب فخاخها

تنص المادة رقم "75" من الدستور السوري الصادر عام 2012، على أن مجلس الشعب بوصفه السلطة التشريعية في سوريا، يتولى سلطة إقرار العفو العام. هذا المبدأ الدستوري مستمد من المادة رقم "71" من دستور 1973 السابق، ولا يتوسع الدستور بأكثر من تحديد جهة اختصاص إقرار العفو العام.

وبحسب المادة رقم "108" من الدستور، يُمنح رئيس الجمهورية العفو الخاص فقط.

تبعًا لذلك، يُقرأ العفو العام في سوريا ضمن هاتين المادتين، ليتبيّن أن رئيس النظام السوري، بشار الأسد، يحتكر تمامًا سلطة العفو العام بواسطة مراسيم تشريعية يصدرها في الوقت الذي يريد، يوصف هذا السلوك بأنه تغوّل السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية.

عنب بلدي– صالح ملص

في 23 من كانون الثاني الماضي، أصدر الأسد عفوًا عامًا عن جرائم الفرار الداخلي والخارجي.

وبموجب المرسوم التشريعي، يُمنح مرتكبو جرائم الفرار الداخلي عفوًا عن كامل العقوبة المنصوص عليها في المادة رقم "100" من قانون العقوبات العسكرية، الصادر في المرسوم التشريعي رقم "61" من عام 1950 وتعديلاته.

كما يُمنح مرتكبو جرائم الفرار الخارجي عفوًا عن كامل العقوبة المنصوص عليها في المادة رقم "101" من قانون العقوبات العسكرية.

وبموجب المرسوم، لا تشمل أحكام المادة الفارين من وجه العدالة والمتوارين عن الأنظار، إلا في حال تسليم أنفسهم خلال فترة، حُددت بثلاثة أشهر للفرار الداخلي، وأربعة أشهر للفرار الخارجي.

يُفهم مبدأ العفو العام على أنه توقيف لآثار قانون العقوبات بالمسائل الواردة في نص العفو، ويزيل الصفة الجرمية عن فعل معيّن يستتبع إسقاط الحق العام، ولذلك، فإنه دستوريًا وقانونيًا، لا يجوز إصداره إلا بقانون عن السلطة التشريعية.

ووفق ما قاله محام مطلع مقيم في دمشق لعنب بلدي، فإن "العفو العام يسمح به الدستور، لا يهدف إلى رفع شعبية من يصدر عنه هذا العفو، ولكن الرئيس (بشار الأسد) يجعله كذلك".

"رئيس الجمهورية يُخالف الدستور باستئثاره بهذه الصلاحية، حتى يظهر بمظهر من يعفو عن الناس، ويغطي قبح نظامه الأمني"، بحسب ما أوضحه المحامي، وهذا ما يفسر توقيت صدور العفو العام في 2021 قبيل انتخابات رئاسة الجمهورية.

شعبية رئيس النظام السوري المتدنية، تعود إلى سلوك السلطة الأمني بتعاملها مع مشكلات وقضايا المجتمع والدولة.

لا يتيح ذلك السلوك أي احترام لكرامة الفرد أو حريته أو حقوقه، وبالتالي فإن شعبية السلطة المتدنية في الشارع غير مرتبطة بحدث معيّن قد يجلب شعبية قصيرة الأمد، مثل إصدار عفو عام بمناسبة معيّنة، بل لن يعالج المشكلة الرئيسة في البلد، وهي بقاء السلطة الحالية رغم تراكم أزمات السوريين وانتهاك حقوقهم، وبالتالي لن يتجاوز الارتفاع المنتظر في هذه الشعبية نتيجة أي عفو عام عدة أيام.

وباستثناء مرتين أصدر فيهما مجلس الشعب قانون عفو عام في عهد الرئيس الحالي، حمل الأول رقم "17" عام 2000 في مطلع ولايته الأولى، والثاني قانون عفو جزئي عن بعض الجرائم العسكرية رقم "56" في 2002، لم يعد مجلس الشعب بوصفه السلطة التشريعية في الدولة يصدر أي قانون عفو عام، وفق ما قاله المحامي، الذي تحفظت عنب بلدي على ذكر اسمه لأسباب أمنية.

ضمن هذه المعطيات، تخلّى مجلس الشعب تمامًا عن سلطته الدستورية للرئيس الأسد، الذي صار يحتكر هذه الصلاحية حتى في أثناء انعقاد دورات مجلس الشعب، وإحجام الأخير تمامًا عن ممارسة هذه السلطة التي خوّله إياها الدستور.

فخ للفارين والمنشقين

تفتقد مراسيم العفو العام عن جرائم

صورة تعبيرية (هيومن رايتس ووتش)

"العزل التمثيلي"هو رد فعل سلبي من قبل المجتمع على المعتقل، يتجسد في تكريس عزله عن مجتمعه.

لفترات طويلة.
وقالت عبير، إن النظام حاول مرات عديدة احتجازها بعد التحقيق معها وسؤالها عن ابنها، لكنّ النقود أنقذتها من "كابوس المعتقل".

عرقلة المعاملات القانونية

لم يكتفِ النظام بالتضييق الأمني على أهالي المطلوبين، واستمر بالضغط عليهم من خلال عرقلة معاملاتهم القانونية، وجعل النقود الحل الوحيد لتسييرها.
"بنهاية ساعات الانتظار في إدارة الهجرة كنت أمام خيارين، إما دفع المال الذي يريدونه لإتمام المعاملة، وإما العودة دون جواز سفر، وفي أسوأ الأحوال التعرض للاعتقال"، قالت حنين متهمة النظام بتحويل المعاملات القانونية إلى ورقة ابتزاز.
أما عبير، فقادتها مراجعات الدوائر الحكومية لاستخراج شهادة وفاة لأحد أبنائها إلى غرفة التحقيق في أحد مراكز الاعتقال.
وأكّد المدير التنفيذي لمنظمة "اليوم التالي"، معتصم سيوفي، أن الأهالي بالنسبة إلى النظام وسيلة للابتزاز المالي، والسيطرة على أموال وممتلكات المطلوبين.

العزل عن المجتمع

عمل النظام السوري على عزل أهالي المطلوبين عن المجتمع من خلال الحفاظ على حالة الخوف وتحويل المطلوبين وعائلاتهم إلى موضع شبهة، بحسب ما قاله أهالي المطلوبين الذين تحدثت إليهم عنب بلدي.
"النظام نجح بخلق شعور الغربة بداخلنا حتى داخل بيوتنا"، كما قالت حنين، في حين يمارس المجتمع شكلًا من أشكال العنصرية تجاه أهالي المطلوبين، من خلال رفض التعامل معهم ونبذهم لأسباب كثيرة، أهمها الخوف، وفق عبير.
وتعتبر حياة المطلوبين وعائلاتهم تجسيدًا لـ"العزل التمثيلي" الذي تحدثت عنه دراسة "السجون المتخمة.. تفككات في منظومة سجون الأسد"، التي نشرها مركز "حرمون للدراسات المعاصرة"، إذ تمكّن النظام من توجيه لوم المجتمع نحو المطلوبين وأهاليهم لعزلهم عن ا لمجتمع .
كما تمكّن من تحويل العلاقة التي تربط المجتمع بأهالي المطلوبين إلى مصدر قلق، خوفًا من أن تثير علاقتهم شكوك السجان فيتعرضون للخطر.
واتبع النظام لتحقيق أهدافه ثلاثة عناصر أساسية، أولها القسوة والدموية التي ترسخت في أذهان أفراد المجتمع، والثاني ضعف البيئة التنظيمية للمجتمع سياسيًا ومدنيًا، والثالث العادات المجتمعية التي تشرعن العنف في ظل غياب آلية محاسبة واضحة، وفق الدراسة.

العزل يحوّل مدنيين إلى مخبرين

من أهم الأسباب التي أسفرت عن عزل أهالي المطلوبين عن المجتمع، قدرة النظام على تحويل المدنيين حتى الأقارب والأصدقاء منهم، إلى مخبرين.
وروت حنين لعنب بلدي، أنه خلال المداهمة الأخيرة التي تعرض لها بيتهم بحثًا عن إخوتها، رافق الأمن أحد الجيران الذي صار مخبرًا منذ سيطرة النظام على الغوطة الشرقية.

وأضافت الفتاة، "الأذى بيجي من هون"، موضحة أن معظم التضييق الأمني مؤخرًا ناجم عن إخباريات من قبل أهالي المنطقة.
كما أكّدت عبير أنها تخشى الحديث عن ابنها حتى أمام أقاربها وجيرانها، خوفًا من أن يكون بينهم مخبر وتتعرض عائلتها للخطر.

"بدل أن يكون الجلاد شخصًا يصبح مجموعة، وبدل أن يكون وظيفة يصبح واجبًا وممارسة اجتماعية ويومية، وبدل أن يكون التعذيب والإهانة في السجن يصبحان في الحياة العامة، وبدل أن تكون عقوبة القاضي أو الحاكم هي التي يجب أن يُحسب حسابها، تصبح عقوبة المزاج اليومي المتبدل والمتسلط والمتحكم لدى المتنمرين هي التي يرزح المجتمع تحت وطأتها، ولكيلا يبدو النشاز الفردي يجب أن يتحول المتنمر الفرد إلى ظاهرة، ولو مفتعلة، ولهذا يتم إشراك أكبر عدد يمكن تجنيده في عملية الممارسة القمعية. وهنا لا يعود السجن جدرانًا وأبوابًا مغلقة، بل يصبح مجتمعًا بأكمله، ويصبح الأمن الشخصي في البيت هشًا هشاشة أمن السجين في زنزانته

حيونة الإنسان
ممدوح عدوان

الفرار الداخلي والفرار الخارجي لثقة الأفراد المشمولين في نص هذا العفو.
ووصف المحامي العفو الأخير بأنه فخ للفارين والمنشقين من الخدمة العسكرية، وتشمل أهداف العفو الأخير، حسب رأيه، "التحاق الفارين من الخدمة العسكرية بقطعهم العسكرية، لزيادة عدد الجنود بسبب النقص الذي يعاني منه الجيش. طبعًا يختلف توصيف الفارين عن المنشقين، فالجنود والضباط المنشقون الموجودون في الشمال السوري، إذا التحقوا بالجيش ضمن المدة القانونية المحددة بالعفو، بالتأكيد ستأخذهم المخابرات العسكرية، ولن يعلم مصيرهم إلا الله".
يعتبر الأسد من أكثر الرؤساء في دول المنطقة إصدارًا لمراسيم عفو بحق المحكومين في السجون، منذ وصوله إلى سدة الحكم عام 2000، لكن هذه المراسيم في أغلب الأحيان لا تشمل معتقلي الرأي والسياسيين والمشاركين بالنشاط السلمي في بداية الثورة السورية عام 2011، في حين شمل أغلبها مرتكبي الجنح والمخالفات وتهريب المخدرات والسرقة والاحتيال.
والعفو العام يُمنح لأشخاص لم يدرس أحد حالتهم، وهذا ما يسيء إلى قيمة العقوبة كدواء اجتماعي وتأديبي، على خلاف العفو الخاص، المفروض فيه أن يأتي ليخفف من شدة القضاء، أو لينقذ شخصًا ما كان ليقدم على الإجرام لولا ظروف أليمة لم يستطع مقاومتها.

وبالتالي، فإن المشرّع نادرًا ما يصدر العفو العام، بينما يلاحظ على الرئيس الأسد الإفراط كثيرًا في استعمال هذه الصلاحية، إذ أصدر بعد 2011 حوالي 17 عفوًا عامًا ما بين عفو شامل وعفو جزئي عن جرائم عسكرية.
واعتبرت "الرابطة السورية لكرامة المواطن" مرسوم العفو الأخير، محاولة خطيرة لتضليل المهجرين السوريين، خصوصًا الشباب منهم، بالعودة إلى سوريا غير الآمنة، حيث سيواجهون الإخفاء القسري والاعتقال التعسفي والتعذيب والموت.
ووفق تقرير الرابطة، الصادر في كانون الثاني الماضي، فإن كل عائد إلى سوريا هو مشروع معتقل، وهناك خوف كبير بشكل خاص على حياة المنشقين عن الجيش الذين قد يفكرون في العودة.
وفي تشرين الثاني عام 2020، أصدرت محكمة "العدل الأوروبية" حكمها بأن هناك "افتراضًا قويًا" أن رفض أداء الخدمة العسكرية بسياق النزاع المسلح القائم في سوريا حاليًا، مرتبط بأسباب قد تؤدي إلى استحقاق الاعتراف بحق اللجوء، لأنه في حالات كثيرة يكون هذا الرفض تعبيرًا عن آراء سياسية أو معتقدات دينية.
وجدت المحكمة، وهي أعلى هيئة قضائية لدول الاتحاد الأوروبي، أن رفض الشخص أداء الخدمة العسكرية، مرتبط بأحد الأسباب الخمسة التي تؤدي إلى الاعتراف به كلاجئ.

وترى المحكمة أن "جرائم الحرب المرتكبة من قبل الجيش السوري موثقة بشكل جيد، كما أن الفرار من الخدمة العسكرية يصنَّف لدى السلطات السورية على أنه فعل ضد النظام".
و"من المحتمل جدًا أن تفسر السلطات رفض أداء الخدمة العسكرية على أنه تعبير عن المعارضة السياسية"، وفق "العدل الأوروبية".
ودعت المحكمة سلطات الدولة الأوروبية التي تدرس طلب اللجوء، إلى فحص سبب رفض أداء الخدمة العسكرية، وما إذا كان سيعرّض ملتمس اللجوء لأحد أشكال الاضطهاد الخمسة القائمة على العرق، أو الدين، أو الجنسية، أو الآراء السياسية، أو العضوية في فئة اجتماعية معيّنة .

شكاية شائعة بين النساء

ألم الورك

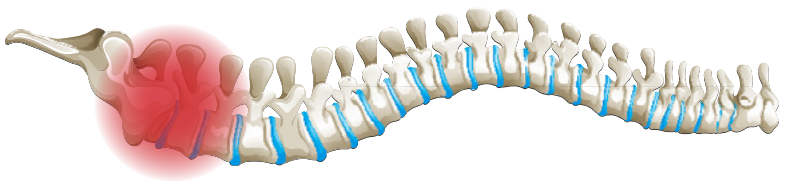

د. كريم مأمون

آلام الورك هي شكاية شائعة جدًا، خاصة بين النساء، يمكن أن تحدث لأسباب عديدة، وغالب هذه الأسباب يرتبط بمفصل الورك، وهو أكبر مفصل كروي في الجسم، وعلى الرغم من أنه أحد أقوى المفاصل وأكثرها حماية، فإنه قابل للأذية والتلف بالالتهاب أو التآكل أو الكسر.

يسبّب ألم مفصل الورك الشعور بعدم الراحة، ويحدّ من القدرة على الجلوس والمشي وأداء الأنشطة اليومية الطبيعية، وعادة ما يشعر المرضى بالألم في داخل الورك أو حوله، إلا أنه يمكن الشعور به أحيانًا على سطح الورك الخارجي أو في منطقة أعلى الفخذ أو الأرداف.

يمكن وصف هذا الألم بأنه إحساس بالحرقان في المنطقة، أو ألم عند الحركة، وقد يكون عميقًا داخل الورك أو سطحيًا، ويمكن أن تتراوح شدته من خفيف أو معتدل إلى شديد جدًا.

ما أسباب آلام الورك؟

تشمل الأسباب الشائعة لآلام الورك ما يأتي:

كسور الورك

يمكن للعنق الضيق في عظم الورك أن ينكسر بسهولة، وخاصة لدى المسنين، إذ إنه مع التقدم في العمر تصبح العظام ضعيفة وهشة، وهذا يمكن أن يؤدي إلى كسر عظم الورك بسهولة بعد سقوط بسيط أو نتيجة لضربة أو إصابة إجهاد، ويوصف هذا النوع من آلام الورك نتيجة الكسر بأنه عميق وشديد، وعادة ما يتم الشعور به في منطقة الأربية أو أعلى الفخذ.

التهاب المفصل

يعتبر هذا أحد الأسباب الأكثر شيوعًا لآلام الورك، وله أنواع:

- التهاب المفصل الرثياني: يحدث في سياق التهاب المفاصل الرثياني، وهو مرض مناعي ذاتي يصبح فيه الغشاء الزليلي في المفصل ملتهبًا وسميكًا، ويمكن أن يؤدي هذا الالتهاب المزمن إلى تلف الغضروف، ما يؤدي إلى الألم والتصلب.
- التهاب المفاصل اللاحق للصدمة: يمكن أن يتبع إصابة خطيرة في الورك أو كسر، وقد يتضرر الغضروف ويؤدي إلى ألم الورك وتيبّسه بمرور الوقت.
- التهاب المفاصل التنكسي (الفصال العظمي): هو مرض يرتبط بالسن، إذ يصيب عادة الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 50 سنة أو أكثر، ويسبّب تآكل غضاريف المفاصل وانهيارها، فتحتك العظام ببعضها، ما يؤدي إلى صعوبة في المشي، وتورم المفاصل وتيبسها، والألم العام الذي يزداد سوءًا بمرور الوقت.

التهاب الأوتار

قد يؤدي الاستخدام المفرط للأوتار إلى التهابها، والأوتار هي الحبال السميكة التي تربط العضلات بالعظم، ويؤدي التهابها إلى الشعور بالتورم والألم خارج مفصل الورك.

التهاب الجراب

في هذه الحالة يلتهب الكيس المليء بالسائل الذي يحمي الأوتار والعظام والعضلات بالقرب من مفصل الورك، وتعتبر هذه الحالة مؤلمة للغاية.

شد عضلي

شد العضلات والأوتار يحدث نتيجة تمزق دقيق في الأوتار أو العضلات أو الأربطة التي تدعم الوركين، ويمكن أن تؤدي هذه الحالة إلى الألم بالإضافة إلى منع الورك من العمل بشكل صحيح.

تنخر انعدام الأوعية الدموية

إن حدوث انسداد في الشريان الذي يصل إلى رأس عظم الورك قد يسبب موت نسيج العظم في بعض الحالات، ويمكن أن يتعطل تدفق الدم بسبب عوامل معيّنة مثل خلع العظام أو كسرها، ويمكن أن يؤدي استخدام المنشطات على المدى الطويل أيضًا إلى تنخر انعدام الأوعية الدموية.

تمزق شفا الورك

الشفا هو حلقة من الغضروف تتبع الحافة الخارجية لتجويف مفصل الورك، ودوره الرئيس هو حماية مفصل الورك والمساعدة في تأمين عظم الفخذ داخل تجويف الورك، وعندما يتدحرج رأس الفخذ لسبب أو لآخر، مثل أداء حركات التواء متكررة ، فإنه يعرف باسم تمزق الشفا الوركي، ويعتبر الرياضيون هم الأكثر عرضة لخطر الإصابة بهذه الحالة.

سرطان العظام

يمكن أن يتسبب سرطان العظام، سواء النقيلي الذي ينتشر إلى العظام، أو الأساسي الذي يبدأ من العظام، في حدوث ألم العظام، بما في ذلك آلام الورك.

الألم الرجيع

في بعض الأحيان ينتج ألم الورك عن الإصابة بأمراض وحالات مرضية في مناطق الجسم الأُخرى كأسفل الظهر، ويُسمى هذا النوع من الألم بالألم الرجيع.

ما الأعراض المرافقة لآلام الورك؟

تعتمد الأعراض عادة على السبب، وتتضمن:

- صعوبة في المشي (عرج).
- ضعف القدم.
- ألمًا يشع من الفخذ أو داخل مفصل الورك أو الفخذ أو الأرداف أو خارج مفصل الورك.
- سخونة فوق الورك.
- التورم.
- الكدمات.
- صعوبة النوم على الجانب المؤلم من الورك (النوم بشكل جانبي).

متى تجب مراجعة الطبيب؟

- ألم الورك لا يزول.
- الألم تال لرضّ أو إصابة.
- الألم بدأ فجأة.
- الألم شديد جدًا.
- تورم مفصل الورك أو يبدو مشوهًا.
- عدم القدرة على تحريك الورك أو الساق.
- كان هناك صوت فرقعة عندما حدثت الإصابة.

كيف يُشخص السبب؟

يتم وضع التشخيص المبدئي بناء على الأعراض المرافقة، والعوامل التي تثير الألم، وموقع الألم المسبب للانزعاج، فيمكن أن يدل الموقع الدقيق لألم الورك على مؤشرات قيّمة تفيد في معرفة السبب الكامن للألم، فالألم داخل الورك أو في المنطقة الأربية يكون بسبب مشكلة ضمن مفصل الورك نفسه، بينما ينجم الألم الذي يكون على سطح الورك الخارجي أو على الجزء الأعلى من عظم الفخذ أو على خارج الردفين عن مشكلات في العضلات أو الأربطة أو الأوتار أو غيرها من الأنسجة الضامة الأُخرى التي تحيط بمفصل الورك.

وقد تكون اختبارات التصوير مطلوبة لتأكيد التشخيص، وتشمل:

- التصوير بالأشعة السينية.
- التصوير الطبقي المحوري.
- التصوير بالرنين المغناطيسي.
- فحص العظام في الطب النووي لتصوير العظم الملتهب أو المكسور.

ما خيارات العلاج

هناك بعض حالات ألم الورك يكون الخط الأول للعلاج فيها مجرد إراحة المفصل بتجنب الأنشطة التي تزيد من حدة الألم مثل صعود السلالم، وإنقاص الوزن لتقليل الضغط على مفصل الورك، واستخدام دعامات المشي كالعكازات أو العصي.

وقد يساعد وضع الثلج فوق المنطقة لبضع دقائق أو تسخين المنطقة المؤلمة في تخفيف الألم.

وفي حالات أخرى، يُنصح باستخدام الأدوية المسكنة للألم والمرخية للعضلات، كما هي الحال في الفصال العظمي وتمزق أو إجهاد الأوتار أو التهابها والشد العضلي.

ويمكن استخدام الأدوية المضادة للالتهاب والروماتيزم في التهاب المفاصل الرثياني، وقد يتم إعطاء حقن الكورتيزون.

وقد يحتاج الانصباب الحاد (تجمع السائل) إلى تصريف السائل من المفصل.

وينصح بالعلاج الطبيعي، ويحدد وفقًا للسبب الكامن، فيمكن أن تساعد التمارين غير الصدمية مثل السباحة في ألم الورك الناتج عن التهاب المفاصل، ويمكن أيضًا أن تؤدي التمارين الأخرى مثل تدريبات المقاومة والتمدد إلى تقوية عضلات الورك والفخذ والساق وزيادة مدى الحركة والمرونة وتحسين الحالة.

إذا كان الالتهاب شديدًا جدًا وأدى إلى تشوه المفصل أو في حال حدوث كسر في المفصل تصبح الجراحة ضرورية عن طريق التنظير أو استبدال مفصل الورك بالكامل، وتتضمن الخيارات:

قطع العظم: يُستخدم لعلاج هشاشة العظام في الورك، إذ يتم قطع رأس عظم الورك وإعادة ضبطه لرفع الضغط من على مفصل الورك.

تسوية الورك: تتم إزالة العظام والغضاريف التالفة واستبدال غلاف معدني بها.

التثبيت: يتم باستخدام صفائح معدنية ومسامير لتثبيت الكسر.

رأب المفصل: ويعني استبدال الورك بالكامل، ويتم باستخدام أسطح مفصل معدنية أو بلاستيكية أو خزفية جديدة لاستبدال الجوف الحقي التالف ورأس الفخذ واستعادة وظيفة الورك.

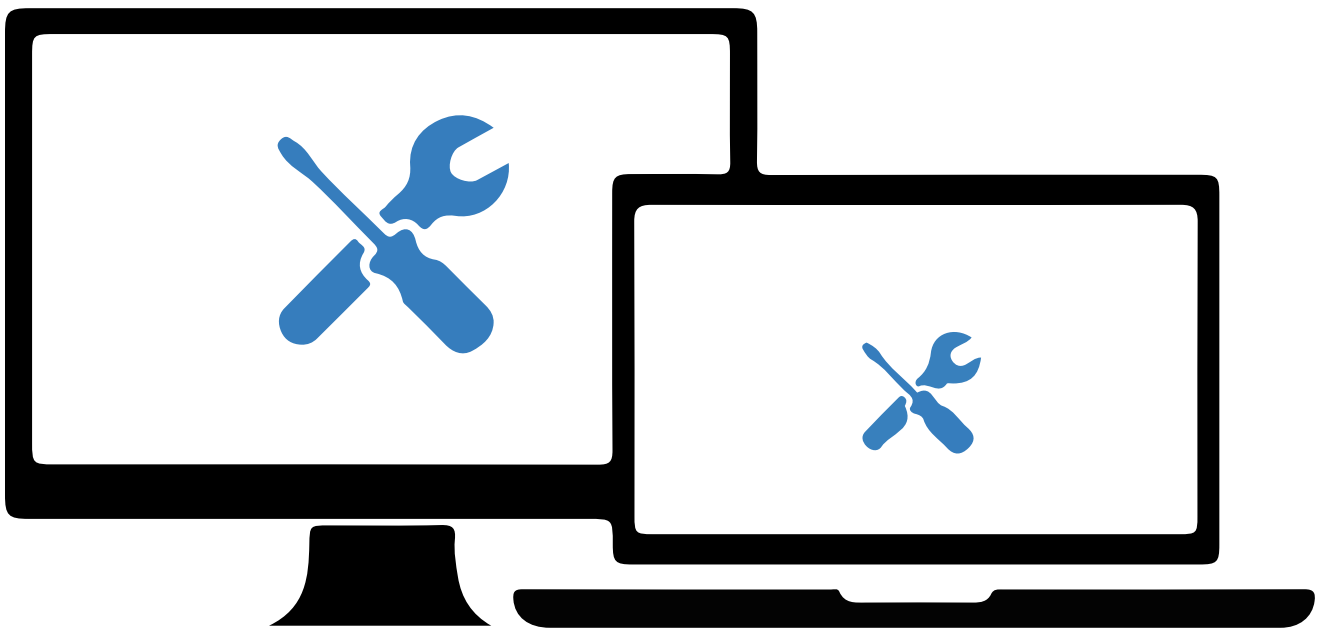

احذر برامج إصلاح الحاسوب.. بعضها مزيّف

تعتبر برامج إصلاح الحاسوب الشخصي (لابتوب)، أو برامج تحسين الحاسوب المكتبي، من البرامج المصممة خصيصًا لتنظيف الملفات غير المرغوب فيها، وإصلاح بعض مشكلات الأداء الأخرى في سبيل تسريع الجهاز، إلى جانب قدرتها على المساعدة في تنظيف مجلد المهملات وإدخالات التسجيل القديمة، وذاكرة التخزين المؤقت، وملفات النظام الأخرى غير الضرورية، تلقائيًا.

ومع استخدام مجرمي الإنترنت برامج إصلاح الحاسوب "المزيفة" لنشر أكواد برمجية ضارة فيها، صار المستخدمون أكثر تشككًا عند تنزيل هذه البرامج، بحسب موقع "ALWAREBYTES" المتخصص في المجال التقني.

وفي حين صارت أنظمة التشغيل الحديثة من "windows" مزوّدة بميزات تحسين ضمنها، مثل تنظيف القرص، وإضافة البرامج أو إزالتها، وتجزئة القرص الصلب وأدوات مكافحة الفيروسات والبرامج الضارة، للتحقق من أي مخالفات ممكنة، يمكن التحقق منها من خلال الموقع الرسمي لنظام التشغيل، فمن أهم المؤشرات التي يمكن اتباعها لاعتبار برنامج التنظيف من البرامج الضارة، ظهور البرنامج المزيّف أو المصاب فجأة على نظامك دون تثبيته.

ويجري إخفاء مثل هذه التطبيقات في الإعدادات المتقدمة للتثبيت، لأن معظم الأشخاص يتجاهلون ذلك في أثناء تثبيت البرنامج.

ولتجنب هذا النوع من الاختراق، يمكنك فقط تثبيت هذا النوع من البرامج بشكل شرعي عن طريق تنزيل المثبت الخاص به من المواقع الرسمية المشهورة، التي يقدم موقع "GURU99" التقني قائمة بأفضلها.

وما يميّز برامج التنظيف الموثوقة عن غيرها من المزيّفة، أن البرنامج الموثوق يمكن حذفه من جهاز الحاسوب بشكل سهل إذا لم يرضِ المستخدم، أو إذا لم يعد بحاجة إليه.

ومن ناحية أخرى، فمن الصعب جدًا إزالة برنامج تحسين الحاسوب الوهمي من جهاز الكمبيوتر، حتى ولو حُذف من إعدادات البرامج في الحاسوب، فبمجرد دخوله إلى النظام قد يظل مخفيًا حتى إذا أُلغي تثبيته.

ومع تغيّر ظروف العمل، والحياة الجديدة التي فرضها فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد- 19)، صارت الحواسيب الشخصية إحدى أهم الوسائل التي لجأ إليها كثيرون حول العالم، للعمل عن بُعد، وتحقيق الكسب المادي، وإقامة التواصل البصري الاجتماعي، ما يعني ضرورة الحفاظ على خصوصيتها وإبقاءها آمنة.

سينما

"The Big Ahort" السينما تسرد أشهر أزمة مالية في العالم

يعتبر فيلم "The Big Short" من أشهر الأفلام الدرامية التي تناولت قضايا مالية عاشتها أمريكا، إذ رصد قصة حقيقية حدثت عام 2007، وتنبأ بانهيار سوق الرهن العقاري الأمريكي.

الرهن العقاري في الولايات المتحدة يعد عملية إعادة دراسة سوق الإسكان من أجل زيادة في أرباح المستثمرين.

ترتكز قصة الفيلم على الأشهر التي سبقت وتلت الأزمة الاقتصادية العالمية، وكيف بدأ بعض المستثمرين بالتخطيط للكسب الكبير من هذه الأزمة التي ستحصل بشكل يقيني، بمقابل فريق آخر من أصحاب الاستثمار العقاري والبنوك، راهن على متانة سوق العقارات وعدم انهياره.

مع مرور الوقت، يتفاعل كلا الفريقين مع الأحداث بترقب شديد للكارثة التي ستحصل، وطرح كثير من الأسئلة أجاب عنها الفيلم بطريقة كوميدية واضحة.

إيقاع أحداث القصة سريع جدًا، يتحرك عبر مواجهات وحوارات يعيشها أبطال الفيلم، الذي يطوف حول عالم معقّد من الأوراق المالية والبنكية، بالإضافة إلى مناقشة مشكلة تصديق الناس للإعلام والحكومة بشكل أعمى، على حساب الابتعاد عن الواقع والحقيقة.

الفيلم، في بعض الأحيان، يوصف بأنه مربك للجمهور غير المختص بمجال الاستثمار العقاري، إذ يوجد كمّ كثيف من النظريات والمعادلات والتحليلات المصرفية والعقارية، يصعب على البعض فهمها، إلا أن الفيلم بأدواته الفنية يبدي اجتهادًا ملحوظًا في تبسيطها وسردها لاستيعاب هذا التعقيد، مع مراعاة الخطوط العريضة للقصة للوصول إلى حبكة الفيلم.

لقطة من الفيلم

كتاب

"ديمقراطية سوريا واستقلال لبنان".. حتمية يجب تحقيقها

رصد الصحفي اللبناني سمير قصير في كتابه "ديمقراطية سوريا واستقلال لبنان" العلاقات السورية- اللبنانية، قبل وبعد دخول الجيش السوري إلى لبنان عام 1976، بغطاء من الجامعة العربية، الذي انتهى عام 2005.

استمر وجود القوات السورية في لبنان 29 عامًا، تحكّم خلالها النظام السوري بمفاصل الحياة السياسية والاقتصادية، حتى كانت المقولات الشعبية تعتبر لبنان المحافظة الـ15.

قضية سيادة لبنان شغلت المثقفين السوريين منذ أيام التدخل الأولى، حين وقّع 50 مثقفًا في دمشق وثيقة تندد بالتدخل العسكري السوري في لبنان، كان من بينهم وقتها المخرج السوري عمر أميرالاي، الذي قدّم الكتاب بقلمه.

يشرح الكتاب (221 صفحة) وجهة نظر الصحفي قصير بحل مشكلة هيمنة حزب "البعث" على الحياة السياسية والاقتصادية في لبنان، بخلق ديمقراطية تُسقط الاستبداد التي تعيشه دمشق منذ ستينيات القرن الماضي، وكانت محاولة نشوء هذه الديمقراطية من خلال "ربيع دمشق".

يرى قصير أن "ربيع دمشق" كان محكومًا بالالتباس، لأن العقلية الأمنية للنظام السوري لم تتغير بشكل صريح مع تسلّم بشار الأسد السلطة، وإقراره بوجود "الرأي الآخر" في خطاب تنصيبه رئيسًا عام 2000، لم تستتبعه أي ترجمة سياسية، وبالتالي لم يكن هذا النشاط المنتقد للسلطة آخذًا بالاتساع المريح.

الترابط التاريخي لسوريا مع لبنان ألزم ارتباط مصير البلدين السياسي ببعضهما أيضًا، لكن قصير يرى أن سوريا تستحق التغيير لذاتها ولبنان يستحق ذلك لذاته.

تعود المقالات المتفرقة التي جمعها الكتاب في معظمها إلى مرحلة ما بين 2000 و2004، وقد رُتبت في أبواب خمسة .

حمل الباب الأول اسم "أوان الربيع"، عُرضت فيه مقالات المرحلة الانتقالية بين آخر عهد حافظ الأسد، وغلق باب التغيير بعد حوالي عام على توريث بشار الأسد السلطة، وما تلا ذلك من محاكمات استثنائية بحق معارضين سوريين.

الباب الثاني حمل اسم "ما صنعه الله.."، في إشارة إلى جملة منسوبة إلى حافظ الأسد تقول "إن ما صنعه الله بين سوريا ولبنان لا يفكّه إنسان"، وهو يجمع أربع مقالات، منها ثلاث صدرت في العدد السنوي من جريدة "النهار" اللبنانية، وهي تعالج السياسة السورية في لبنان بنظرة شاملة وتاريخية.

الباب الثالث حمل اسم "تلازم ما لا يلزم"، يتناول ما يمكن اعتباره يوميات العلاقات المميزة بين سوريا ولبنان، وفي الباب الرابع "سؤال جديد ولا جديد"، تناقش المقالات فيه سؤالًا بدا مجنونًا حين طرحه، وهو "ماذا لو انسحبت سوريا؟". أمّا الباب الخامس "مغامرة الديمقراطية"، فيغطي ما شهدته من استنهاض للمعارضة السورية نفسها خلال "ربيع دمشق".

	9	4		5		1		
	8		7	9				4
2			6					
3		6	8				9	
			2		1			
	4				6	2		7
					7			6
4				8	3		1	
		5		6		3	2	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.
تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً،
وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

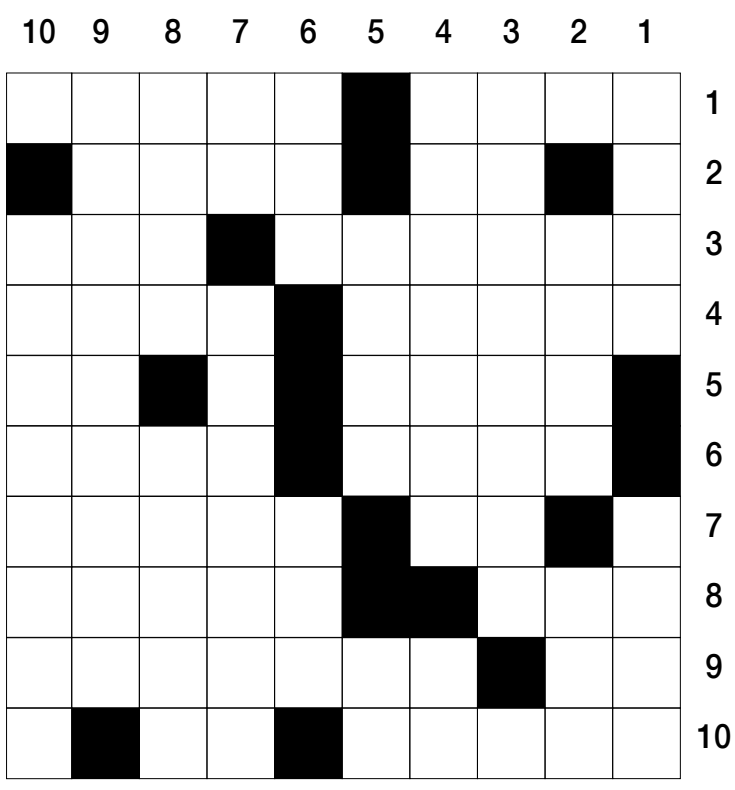

حلول العدد السابق

1	4	6	5	8	2	3	7	9
9	2	5	4	3	7	6	8	1
3	7	8	6	1	9	5	2	4
7	5	9	8	6	4	2	1	3
6	3	4	2	7	1	9	5	8
2	8	1	9	5	3	4	6	7
8	1	2	3	4	6	7	9	5
5	6	3	7	9	8	1	4	2
4	9	7	1	2	5	8	3	6

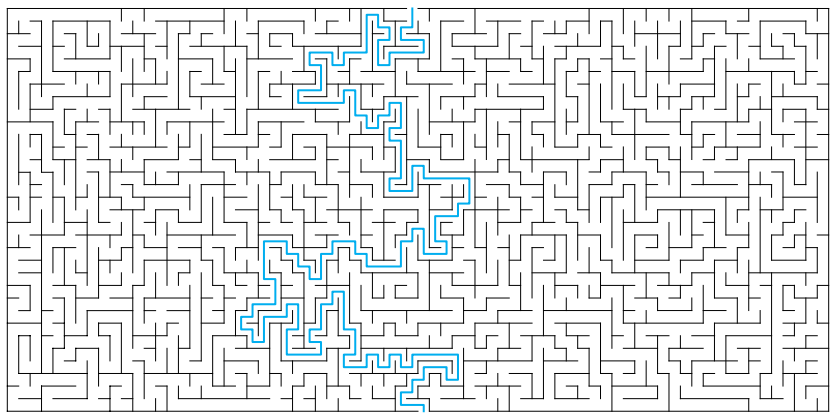

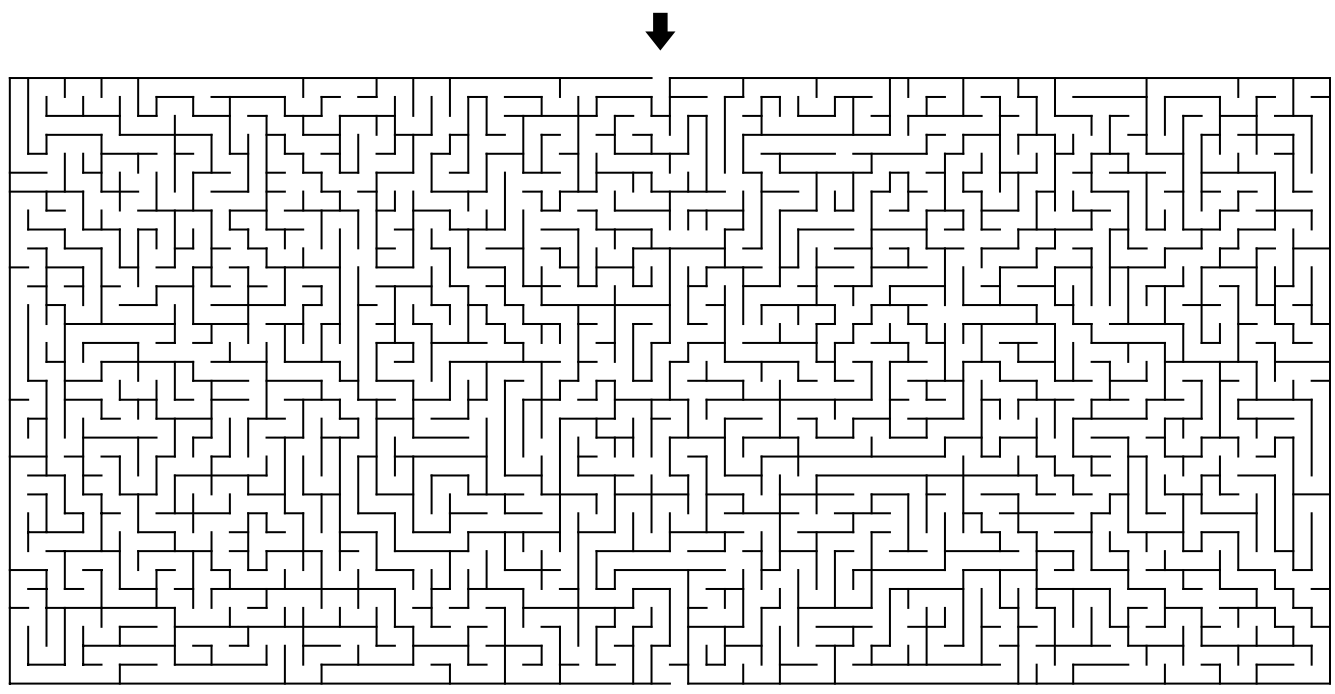

أفقي
1. مدينة فلسطينية (مبعثرة) - أطول الخلفاء الراشدين مدة في الخلافة
2. متشابهان - من يقرع الطبل
3. من الزهور وينسب إليها من يحب نفسه - وقع
4. نسور - دفتر
5. يطبخ - حسم الأمر
6. ممثل جسد شخصية عمر المختار - براد (بالإنكليزية)
7. دفن - دولة تقع فيها سدس مساحة اليابسة
8. معظم الشيء - أجهزة التهوية أيام الحر
9. تقال عند الضجر - الشيخ الرئيس الطبيب الفيلسوف
10. تقينا البرد والحر - طرف

عمودي
1. قلم - عتمة
2. وجدك - خاف بشكل مفاجئ
3. أشهر رحالة عربي
4. جد سيدنا يعقوب عليه السلام - والد
5. ضياع العقل والحكمة - فقط (عامية)
6. حركة فسيولوجية لمقاومة المرض - من الفصيلة السنورية (معكوسة)
7. إرجع إلى عقلك - جزيرة فرنسية في البحر الأبيض المتوسط (مبعثرة)
8. مخادع - وسادات
9. أول من قسم أيام الأسبوع على سبعة أيام
10. لنيل أقساط من الراحة

ماذا لو خرج سان جيرمان مبكرًا؟

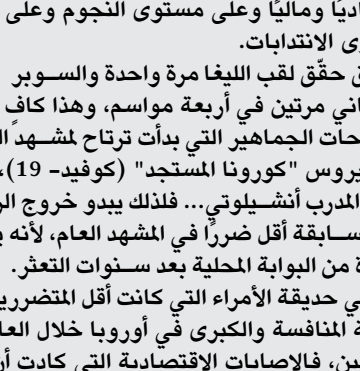

عروة قنواتي

48 ساعة وتعود عجلة الشامبيونزليغ إلى الدوران في إقصائيات الدور ثمن النهائي من المسابقة، يومان على المواجهة الأبرز في هذا الدور، وبحسب تصنيف النقاد والمتابعين لكرة القدم، فقد تحمل هذه المواجهة ذهابًا وإيابًا الكثير من السلبيات والإيجابيات لطرفيها، باريس سان جيرمان وريال مدريد. سلبيات وإيجابيات النتيجة والتأهل والخروج، وتأثير كل هذه الأمور دفعة واحدة على فريق أكثر من خصمه، وهنا أسأل فعلًا:
ماذا لو انتهى مشوار مبابي وميسي ونيمار مبكرًا؟ قد يكون خروج ريال مدريد من المسابقة مربكًا أكثر، وخالطًا لأوراق الفريق الملكي مجددًا على صعيد التعاقدات والإدارة الفنية والرؤية المستقبلية للفريق الأول.
ولكن الحال واحدة منذ أربع سنوات حتى اليوم للأمانة في الفريق الأبيض، وتحديدًا منذ رحيل الدون كريستيانو رونالدو عن الفريق، إذ نشاهد الميرنغي يلملم أوراقًا كادت أن تضيع أو تعاني من عواصف شديدة، كما حصل في نادي برشلونة، اقتصاديًا وماليًا وعلى مستوى النجوم وعلى مستوى الانتدابات.
الفريق حقّق لقب الليغا مرة واحدة والسوبر الإسباني مرتين في أربعة مواسم، وهذا كاف لطموحات الجماهير التي بدأت ترتاح لمشهدٍ الريال بعد فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد- 19)، ومع قدوم المدرب أنشيلوتي... فلذلك يبدو خروج الريال من المسابقة أقل ضررًا في المشهد العام، لأنه يعود وبقوة من البوابة المحلية بعد سنوات التعثر.
أما في حديقة الأمراء التي كانت أقل المتضررين بين الأندية المنافسة والكبرى في أوروبا خلال العامين الماضيين، فالإصابات الاقتصادية التي كادت أن تطيح بخزائن أعرق الأندية، ما اضطرها إلى بيع اللاعبين المهمين والنجوم والقبول بانتدابات لا ترقى لتطلعات الجماهير والأندية نفسها من بوابة مجالس الإدارات، كانت بعيدة عن باريس سان جيرمان، لا بل كان النادي "المكدس" للنجوم بما يشبه غلاكتيكوز ريال مدريد قبل 20 عامًا، فلم يبقَ لأحد موطئ قدم في غرفة الملابس، إلا إذا أرادت إدارة السيد ناصر الخليفي استعراض القوة والإعلانات بجلب نجوم أكثر ليجلسوا على دكة البدلاء والاستفادة الاستثمارية منهم فقط.
وهنا نسأل: ماذا لو غاب سان جيرمان مجددًا، بعد وصوله في عام 2021 إلى مربع الكبار في دوري الأبطال، والعام الذي سبقه إلى المباراة النهائية التي خسرها بهدف وحيد أمام البافاري الألماني، وبعد سيطرته لسنوات طويلة على الألقاب المحلية في فرنسا، إلا من تجرّؤ نادي ليل الموسم الماضي وانتزاعه اللقب، كيف ستكون النظرة إلى نادي باريس سان جيرمان لو خرج ميسي ومبابي ونيمار ودوناروما وراموس ودي ماريا وماكينيوس وحكيمي، أمام ريال مدريد في ثمن النهائي؟
أنا هنا لا أناقش الأمور فنيًا، فمن الطبيعي أن تغلب رؤية وخبرة أنشيلوتي اجتهاد وتطور بوكتينيو في بطولة تعتمد في إقصائياتها أغلب الأحيان على التفاصيل البسيطة، ولكن لأعد صياغة السؤال بطريقة أوضح: هل ينذر خروج سان جيرمان مبكرًا بفشل النظرية التي اعتمدها السيد خليفي في الفريق، وعمل عليها بجد، وبذل لأجلها الأموال بسخاء.
وفي حال عبور سان جيرمان هل ستثبت صحة النظرية؟ أم علينا أن نسأل في كل دور: ماذا لو؟ حتى يرفع الباريسيون اللقب الأغلى؟

للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم
عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

دوري الأبطال يعود بمواجهات نارية في الدور الـ16

عنب بلدي - محمد النجار

تشهد الملاعب الأوروبية يومي الثلاثاء والأربعاء، 15 و16 من شباط الحالي، انطلاق مباريات الدور الـ16 من دوري أبطال أوروبا، وهي المسابقة الأولى من ناحية الأهمية في أوروبا على مستوى الأندية.

وتقام أكثر من قمة في هذا الدور الذي تلعبه الأندية بنظام الذهاب والإياب، أبرزها القمة المنتظرة بين نادي باريس سان جيرمان الفرنسي وريال مدريد الإسباني، في حين ستشهد القمة الثانية مواجهة نارية أيضًا بين إنتر ميلان الإيطالي وليفربول الإنجليزي، كما سيلعب مانشستر سيتي الإنجليزي وصيف النسخة الماضية ضد سبورتينج لشبونة البرتغالي، بالإضافة إلى بايرن ميونيخ الألماني مع ريد بول سالزبورغ النمساوي.

وتستكمل مباريات مرحلة الذهاب لهذا الدور في 22 و23 من شباط الحالي، حين تقام أيضًا أكثر من قمة، يضرب فيها يوفنتوس الإيطالي موعدًا مع فياريال الإسباني، وتشيلسي حامل اللقب يستضيف ليل الفرنسي، كما يلتقي أتلتيكو مدريد الإسباني مع مانشستر يونايتد الإنجليزي، وبنفيكا البرتغالي مع أياكس أمستردام الهولندي.

بينما يعتبر فريق برشلونة الإسباني، وهو صاحب خمسة ألقاب في البطولة، أكبر الغائبين عن دور الـ16، إثر احتلاله المركز الثالث في المجموعة الخامسة برصيد سبع نقاط.

الملكي يصطدم بالفريق الباريسي

في جو باريسي صاخب، يشهد ملعب "حديقة الأمراء" عند الساعة 10:00 مساء بتوقيت دمشق، الثلاثاء 15 من شباط الحالي، مواجهة نارية مثيرة تجمع باريس سان جيرمان وضيفه ريال مدريد، في قمة مباريات مرحلة الذهاب من دور الـ16.

هذا اللقاء السابع بينهما في المسابقة، وآخرها كان في دوري المجموعات موسم 2019، وتعادل الفريقان حينها بنتيجة 2×2.

المباراة هي اصطدام مباشر بين الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب الفريق الملكي، والأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو مدرب النادي الباريسي.

الفارق الأهم بين الناديين أن ريال مدريد يتصدّر السجل الذهبي بعدد مرات الفوز باللقب وهو 13 مرة، آخرها في عام 2017- 2018، بينما باريس سان جيرمان لم يحرز اللقب حتى الآن، رغم تدعيم الفريق بالنجوم.

يسعى أنشيلوتي إلى مواصلة زحفه نحو اللقب الـ14 بغض النظر عن طموحات خصمه الذي عزز صفوفه بنجوم عالمين، على رأسهم حاليًا الأرجنتيني ليونيل ميسي، والبرازيلي نيمار سيلفا، والفرنسي كيليان مبابي، والإسباني سيرجيو راموس، والهولندي جورجينهو فاينالدوم، والحارس الإيطالي دوناروما.

بينما سيقاتل الأرجنتيني ماوريسيو لتخطي أكبر عقبة له في هذه البطولة، وخاصة أن الإدارة الباريسية وجماهير النادي تطالب الفريق ومدربه بتحقيق هذا الحلم.

تأهل الملكي لهذا الدور بعد أن تصدّر المجموعة الرابعة برصيد 15 نقطة من ست مباريات، فاز في خمس وخسر واحدة، في حين احتل الباريسي المركز الثاني في المجموعة الأولى برصيد 11 نقطة من ست مباريات، فاز في ثلاث وتعادل باثنتين وخسر واحدة، الفريقان خرجا في البطولة الماضية من الدور نصف النهائي، إثر تعادل الملكي مع تشيلسي، حامل اللقب 1×1 في لقاء الذهاب، وخسارته الإياب 2×0. كما خسر الباريسي أمام مانشستر سيتي ذهابًا 1×2 وأيضًا في لقاء الإياب 2×1.

ويتصدّر فريق ريال مدريد الدوري الإسباني برصيد 53 نقطة من 23 مباراة لعبها حتى الآن، فاز في 16 مواجهة وخسر اثنتين، كما يتصدّر باريس سان جيرمان الدوري الفرنسي حاليًا برصيد 56 نقطة من 23 مباراة، فاز في 17 مواجهة وتعادل بخمس وخسر واحدة فقط.

ليفربول يتفوق على الإنتر تاريخيًا

كما يشهد ملعب "سان سيرو" بمدينة ميلانو الإيطالية، عند الساعة 10:00 مساء بتوقيت دمشق، الأربعاء 16 من شباط الحالي، قمة منتظرة تجمع فريقي إنتر ميلان وضيفه ليفربول.

هذا اللقاء الخامس بين الفريقين في دوري الأبطال الذي تميل كفته لمصلحة الريدز بثلاثة انتصارات مقابل فوز واحد للإنتر.

وآخر لقاء بين الفريقين كان في الدور الـ16 بدوري الأبطال عام 2008، وفاز ليفربول بنتيجة 2×0 في لقاء الذهاب و1×0 بالإياب.

وسيشهد اللقاء مباراة ساخنة بين مدرستين كرويتين، الإيطالية "المدفعجية" بقيادة سيموني إنزاجي، والإنجليزية الهجومية بقيادة الألماني يورجن كلوب.

ويرغب إنتر ميلان وإدارة النادي وجماهيره بتحقيق اللقب بعد غياب لأكثر من عشر سنوات، عندما أحرزه الإنتر للمرة الثالثة في موسم 2009- 2010.

أما الخصم الإنجليزي فيرغب بالعودة إلى منصة التتويج السابعة بعد أن أحرز اللقب آخر مرة في موسم 2018- 2019.

الإنتر خرج في الموسمين السابقين من دوري المجموعات، كما غاب عن البطولة لمدة ستة مواسم منذ عام 2012 حتى عام 2018.

وتأهل الإنتر لهذا الدور بعد أن احتل المركز الثاني في المجموعة الرابعة برصيد عشر نقاط من ست مباريات، فاز في ثلاث وتعادل مرة واحدة وخسر اثنتين.

في حين تأهل ليفربول بعدما تصدّر المجموعة الثانية بالعلامة الكاملة برصيد 18 نقطة.

وكان الريدز في الموسم الماضي خرج من الدور ربع النهائي إثر خسارته من ريال مدريد ذهابًا 3×1 وتعادله من دون أهداف في لقاء الإياب.

وفي الموسم الحالي، يتصدّر إنتر ميلان الدوري الإيطالي للدرجة الأولى (وهو حامل اللقب) برصيد 53 نقطة من 23 مباراة، وفاز في 16 مباراة وتعادل في خمس وخسر اثنتين، في حين يحتل ليفربول المركز الثاني في البريميرليج برصيد 48 نقطة من 22 مباراة، فاز في 14 وتعادل في ست وخسر اثنتين.

إمرهان جديكلي..

مهاجم صاعد يعود من ألمانيا لنيل اللقب التركي

لفت المهاجم الألماني من أصل تركي إمرهان جديكلي الأنظار في الدوري الألماني للموسم الحالي، مع فريقه السابق باير ليفركونز، الذي يحتل المركز الثالث في البوندسليجا.

وتنبه مدرب الفريق الأول السويسري جيراردو سيواني لموهبة اللاعب الشاب (18 سنة) ليرفّعه إلى الفريق الأول، ومنه انتقل اللاعب إلى طرابزون سبور في الانتقالات الشتوية لعام 2022، في خطوة للحصول على دقائق أكبر، ولتعزيز خط هجوم الفريق الذي يتصدّر الدوري التركي حاليًا، بفارق تسع نقاط عن أقرب منافسيه قونيا سبور.

ويخطو الفريق بثقة نحو نيل اللقب، إذ فاز في مباراتيه الأخيرتين على قاسم باشا، وعلى فريق اسطنبول التاريخي جلطة سراي.

يلعب إمرهان مهاجمًا صريحًا، أو في مركز الجناح الأيمن أو الأيسر، ويتمتع بموهبة في المراوغات وسرعة في اتخاذ القرار، إضافة إلى استخدام جسده في حماية الكرة، والتسديد من داخل وخارج منطقة الجزاء، ورؤية جيدة للملعب وتحركات زملائه لمدّهم بالكرات داخل منطقة الخصم.

ولد إمرهان في ألمانيا بتاريخ 25 من نيسان عام 2003، وزنه 84 كيلوغرامًا، وطوله 187 سنتمترًا.

وحسب موقع "ترانسفير ماركت" للإحصائيات الرياضية، تبلغ القيمة السوقية للألماني إمرهان مليون يورو، انتقل إلى نادي طرابزون سبور في شباط الحالي بعقد يمتد حتى حزيران 2026، مقابل 800 ألف يورو.

بدأ إمرهان جديكلي مشواره الكروي بفرق المراحل العُمرية بفريق باير ليفركوزن الألماني، حتى وصل إلى فريق تحت 19 سنة، إذ شارك معه في الموسم الماضي 2020- 2021، وظهر في ثماني مباريات وسجل 13 هدفًا مع تمريرة حاسمة واحدة في كل المسابقات، كما ظهر مع فريق تحت 17 و16 و15 سنة في 40 مباراة وسجل 42 هدفًا، وهو معدل جيد للاعب في المراحل السنية.

كما ظهر إمرهان جديكلي مع منتخبات ألمانيا للمراحل السنية في 20 مباراة وسجل عشرة أهداف.

عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP

عنب بلدي
جريدة أسبوعية تأسست في داريا
enab baladi
من كرْم الثورة

الأحـد 13 شباط / فبراير 2022
العـدد 521 – السنـة الحادية عشرة
www.enabbaladi.net
20 صفحة

05-03 2015
نبيل الشربجي

03-12 2013
أحمد شحادة

01-16 2013
محمد شحادة

11-28 2012
محمد قريطم

هكذا يقول نزار قباني وداعًا

الشاعر الراحل نزار قباني (العربي الجديد)

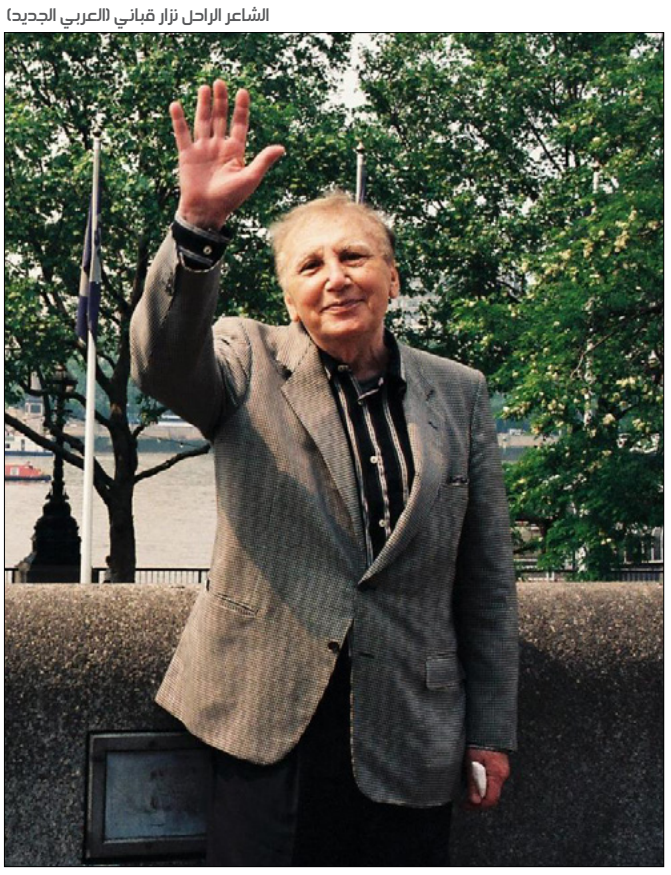

يعتبر ديوان "أبجدية الياسمين"، علامة شعرية فارقة في تاريخ الشاعر السوري نزار قباني، لا لأن الديوان جاء بعد أكثر من 50 عامًا شعريًا في مسيرة قباني فقط، بل لأنه ديوان الوداع، الديوان الأخير الذي ودّع به نزار قباني الساحة الشعرية، بعدما عاين بنفسه محبة الجمهور والتفافه حول القصيدة وقاصدها.

وعلى خلاف كل دواوين نزار السابقة، جاء "أبجدية الياسمين" كما تركه صاحبه تمامًا، بالملاحظات الجانبية، والمقاطع المشطوبة، والتحويلات النصية، فالديوان بخط يد نزار قباني، كما أراد أبناؤه، عمر وزينب وهدباء، ليكون هدية قباني إلى محبيه.

وما يعطي الديوان خصوصية أكبر أنه لم يُكتب خلف الطاولات وتحت مصابيح المكاتب، بل في المستشفى، وتحديدًا في الغرفة رقم 12 ضمن مستشفى "سان توماس"، في العاصمة البريطانية، لندن، بين عامي 1997 و1998، وهي الفترة التي أعلن بها جسد الشاعر تعبه، واحتجاجه على ما يحمله من تعب.

كما كتب نزار قباني قصيدة باسم "بدونك" على كيس بلاستيكي يحمل اسم إحدى الصيدليات، فالجسد لدى نزار يتداوى بالشعر أيضًا مقدار تداويه بالعقاقير.

وحول مشهد الحب العارم الذي تحدّث عنه قباني في مقدمة الديوان، يرجع الشاعر علاقة الجمهور الوفية ليس بالقصيدة فقط، بل بحامل لوائها، إلى حالة التقارب التي خلقها مع الجمهور عن دراية منه.

يقول نزار قباني، "رفعت الكلفة بيني وبين الوطن، وجلست مع الناس على بساط المحبة والديمقراطية، وتقاسمت معهم لغة شعرية لا تختلف في بساطتها عن حديثهم اليومي".

كما أقام صالون "العشرين" الأدبي في لبنان حينها دعوة للشعراء والأدباء والعشاق للحضور إلى كنيسة "سيدة حريصا"، في 3 من تشرين الأول 1997، لإشعال الشموع والمشاركة في صلاة تضرع من أجل نجاة قباني.

وبالنظر إلى الأجواء التي رافقت ولادة القصيدة وموت شاعرها، فالقصائد جاءت قريبة من المناخ النفسي لرجل في عقده السابع لم يرجح جسده الكفة لمصلحة الحياة، فافتتح نزار بقصيدة حملت اسم "تعب الكلام من الكلام".

وقال فيها، "لم يبقَ عندي ما أقولُ، يبست شرايين القصيدة، وانتهى عصر الصبابة والرتابة والصبابة، وانتهى العمر الجميل".

وعلى مدار الديوان الذي تلخّص بنحو 13 قصيدة طويلة استرسل خلالها نزار قباني وأفلت من مصيدة القافية في مكان ليعود في مكان آخر ويمسك بناصية الشعر وشعور القارئ، مقدمًا قصائد لا ينطفئ تأثيرها بالتقادم، فيقول في آخر قصائد الديوان، التي حملت اسم "القصيدة الأخيرة بدون عنوان"، وهي قصيدة كتبها نزار في آذار 1998، أي قبل نحو شهر فقط من وفاته: أنزف الشعر منذ خمسين عامًا، ليس سهلًا أن يصير المرء شاعرًا.

لا أغاني أو أناشيد لهذا الديوان، فطبيعة القصائد وخصوصية التجربة، أبعدت هذه القصائد حتى العام الحالي على الأقل عن متناول الموسيقا والنغم، ربما لتفسح المجال لغنائية الكلمة التي لا تخلو قصيدة لنزار قباني منها أيًا كان بحرها أو قالبها الشعري.

نزار قباني شاعر ودبلوماسي سوري ولد عام 1923، في حي مأذنة الشحم العريق بالعاصمة السورية دمشق، وهو حفيد "أبو خليل القباني"، أحد رواد المسرح السوري، ويقول أبناؤه تعليقًا على ولادته في 21 من آذار ورحيله في 30 من نيسان 1998، "ولد في الربيع ورحل في الربيع، الربيع كان قدره كما كان الشعر".

وفي كتابه النثري "قصتي مع الشعر"، يقول نزار قباني، "الأرض وأمي حملتا في وقت واحد، ووضعتا في وقت واحد".

36 ديوانًا من الشعر، و12 كتابًا في النثر، بما فيها كتاب يروي السيرة الذاتية لقباني حمل اسم "من أوراقي المجهولة"، إلى جانب مسرحية بعنوان "جمهورية جنونستان"، ومئات الأغنيات المطبوعة على شفاه كبار مطربي الأغنية العربية، مثل عبد الحليم حافظ وفيروز وكاظم الساهر وماجدة الرومي وأم كلثوم، كل ذلك كان إنتاج نزار قباني الذي تنوعت مواضيعه بين السياسة والحب والغضب والثورة والمرأة في البدء والخاتمة.

السوري فارس عقاد مدير إقليمي في "ميتا"

أعلنت شركة "Meta" فيس بوك سابقًا) عن تعيين السوري فارس عقاد مديرًا إقليميًا جديدًا لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بدءًا من مطلع آذار المقبل.

وأوضح بيان لشركة "ميتا"، أن عقاد سيقوم بتصميم وقيادة النمو التجاري للشركة ومجموعة تطبيقاتها، والخدمات والأعمال عبر منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بحسب ما نقله موقع "Campaign"، في 8 من شباط.

نائبة رئيس الشركة لمنطقة الشرق الأوسط وإفريقيا وتركيا، ديريا ماتراس، أوضحت أن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تعد منطقة مهمة بالنسبة إلى نمو أعمال الشركة، لذا تحتاج إلى شخص لديه معرفة وخبرة إقليمية وصناعية معمقة تسمح له بالوصول إلى كامل إمكاناتها.

واعتبرت ماتراس أن الخبرات العالمية والإقليمية التي سيقدمها فارس عقاد لمنصبه الجديد في "ميتا"، ستكون محفزًا لأعمالنا ودفعها نحو المزيد من التقدم.

ورد عقاد على قرار تعيينه في المنصب الجديد، معتبرًا أن "ما شهدناه خلال السنوات القليلة الماضية هو التأثير الحقيقي للتحول الرقمي، وفهم ما يعنيه التحول إلى منهج (الرقمنة أولاً) لكل من الأفراد والشركات، وكيف ساعد الاقتصادات ليس فقط على البقاء، بل وعلى النمو أيضًا".

من هو فارس عقاد

هو رائد أعمال سوري الجنسية، يقيم في الإمارات العربية المتحدة، حاصل على ماجستير في العلوم المالية وريادة الأعمال عام 2006 من جامعة "جنوب كاليفورنيا" في الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى بكالوريوس في "التكنولوجيا الحيوية" عام 1998 من جامعة "ماساتشوستس" في دارتموث الأمريكية.

كما حاز في عام 2000 إجازة في "نظم المعلومات" من جامعة "جنوب كاليفورنيا"، وشهادة في ريادة الأعمال عام 2008 من كلية "هاس لإدارة الأعمال".

وهو مدير الشراكات الإعلامية لكل من "فيس بوك" و"إنستجرام" في أسواق النمو بالشرق الأوسط وإفريقيا منذ تموز 2020، وهو مستشار مجلس إدارة كل من شركة "كفو"، ومنصة "أوربان العقارية"، بحسب ما يظهر تعريف ملفه الشخصي وفق موقع "من هم".

ويعد عقاد شريكًا ومؤسسًا وعضو مجلس إدارة لشركة "العالمية للمقاولات" في سوريا، كما شارك في تأسيس شركة "جلام بوكس" وكان عضوًا في مجلس إدارتها بين عامي 2011 و2017.

عمل عقاد مديرًا أول لتطوير الأعمال والتوزيع الرقمي في "MBC" بين عامي 2011 و2017، كما كان شريكًا مؤسسًا ورئيسًا للعمليات في "سوق دوت كوم" بين عامي 1998 و2000.

السوري فارس عقاد (صفحته الشخصية في فيس بوك)

القائد المتبرع بماله

هناك فروقات شخصية بين البشر. واحد كريم، يقولون في الأمثال إن "اللقمة الواصلة إلى فمه، ليست له"، يعني، إذا كان على وشك يدحش اللقمة في مشداقه، ورأى إنسانًا محتاجًا، يحول مسار يده، ليضعها، بحنان، في فم المحتاج. وهناك البخيل، الكحتة، قبحه الله، الذي إذا كانت حرارته أربعين وشحطة، وثمة رجل بردان، تلزمه شحطة واحدة لتكتمل حرارة جسمه، لا يعطيه الشحطة، حتى ولو كانت الحرارة ستهلكه.

سأتحدث في هذه المساحة الصغيرة من صحيفة "عنب بلدي" عن شخصين، عرفناهما خلال السنوات الأخيرة. الأول، واسمه، فرضًا، "محمد"، أصله من ريف دمشق، أبوه غني جدًا، ثروته طائلة، ورزقه على عرض الدروب. عندما أصبح على فراش الموت، جمع أولاده، وأوصاهم بطاعة الله، والرسول، وأولي الأمر، وقال لهم إنه يشفق عليهم من دخول المحاكم، والسجلات العقارية، وجشع الموظفين والمحامين والقضاة ومقطعي الدعاوى، لذا قرر أن يعطي كل واحد منهم ميراثه بيده، (هذا مالَك، والله بدالَك). وأومأ الرجل المحتضر بإصبعه، فحضر أمامه رجال أولو عزم، أحضروا لكل واحد من الأولاد بضعة زنابيل ملأى بالدولارات المشدودة بشرائط مطاطية صفراء، وكلها طازجة، مكتوب عليها "نحن نؤمن بالله"، بالإضافة إلى خاتم البنك المركزي الأمريكي الذي بحجم نضوة الجحش، وبلا طول سيرة، كانت حصة كل واحد من الأولاد عشرة ملايين دولار وكسور.

الرجل الثاني من درعا الثورة والصمود، اسمه "أحمد الفاتح"، مات والده قبل أن يتمكّن من جمع أبنائه وتوزيع الميراث عليهم مثلما فعل "محمد". المهم، اجتمع الأشقاء والشقيقات، بعد انتهاء مراسم التعزية، وحمدوا الله على العز الذي خلفه والدهم، إذ لم يبقَ كبير أو صغير في المنطقة إلا وقدم لهم واجبات العزاء، وهم لم يقصروا بذبح الخرفان والعجول والجدايا، وإحضار الشعيبيات والكنافة أم النارين، ناهيك بالشاي والقهوة العربية، وهكذا حتى جاء دور الميراث، والمشايخ يقولون إن التوارث حلال، والمثل يقول "تعاطوا كالأمراء وتحاسبوا كالأعداء". وبلا طول سيرة، كانت حصة الواحد منهم حوالي 15 مليون دولار، لها نفس المواصفات، من حيث المطاطات الصفراء، والأختام التي تشبه النضوة.

ودارت الأيام، ومرت الأيام، وقامت في البلاد ثورة. نحن السوريين، أبناء المناطق الوسطى والساحلية والشرقية والشمالية، لم نكن نعرف شيئًا عن ذينك الرجلين الثريين، "محمد"، و"أحمد الفاتح"، لولا الثورة المباركة، وقد فاتني أن أحكي لكم، أن الرجلين، كليهما، يتمتعان بمواصفات قيادية بارزة، وأخلاق وطنية وإسلامية عالية، ولذلك سرعان ما احتلا مكانيهما اللائقين في قيادة الأمة الثائرة ضد الفسوق والضلال والديمقراطية والعَلمانية، ولكن، في هذه البرهة التاريخية الفارقة، بدأت الفروقات بين الرجلين من حيث الكرم والبخل تظهر للعيان. فالأخ "محمد" لديه قناعة بأن الإنسان يجب أن يداري نعمة الله، ولا يبعزقها على الذي يسوى والذي ما يسواش، وصار يشتري مطعمًا هنا، وقصرًا هناك، من مال أبيه طبعًا، وأما "أحمد الفاتح" فقد ظهر أن كفه مبخوش، لا يمسك مالًا، وآخر موقف شهدناه له، تبرعه بمليون دولار لأجل بناء بيوت للاجئين، من مال والده طبعًا.